رياض الزهراء (عليها السلام)

١٥٢

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة

العدد ١٥٢ / شهر جمادى الأولى ١٤٤١هـ/ كانون الثاني ٢٠٢٠م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

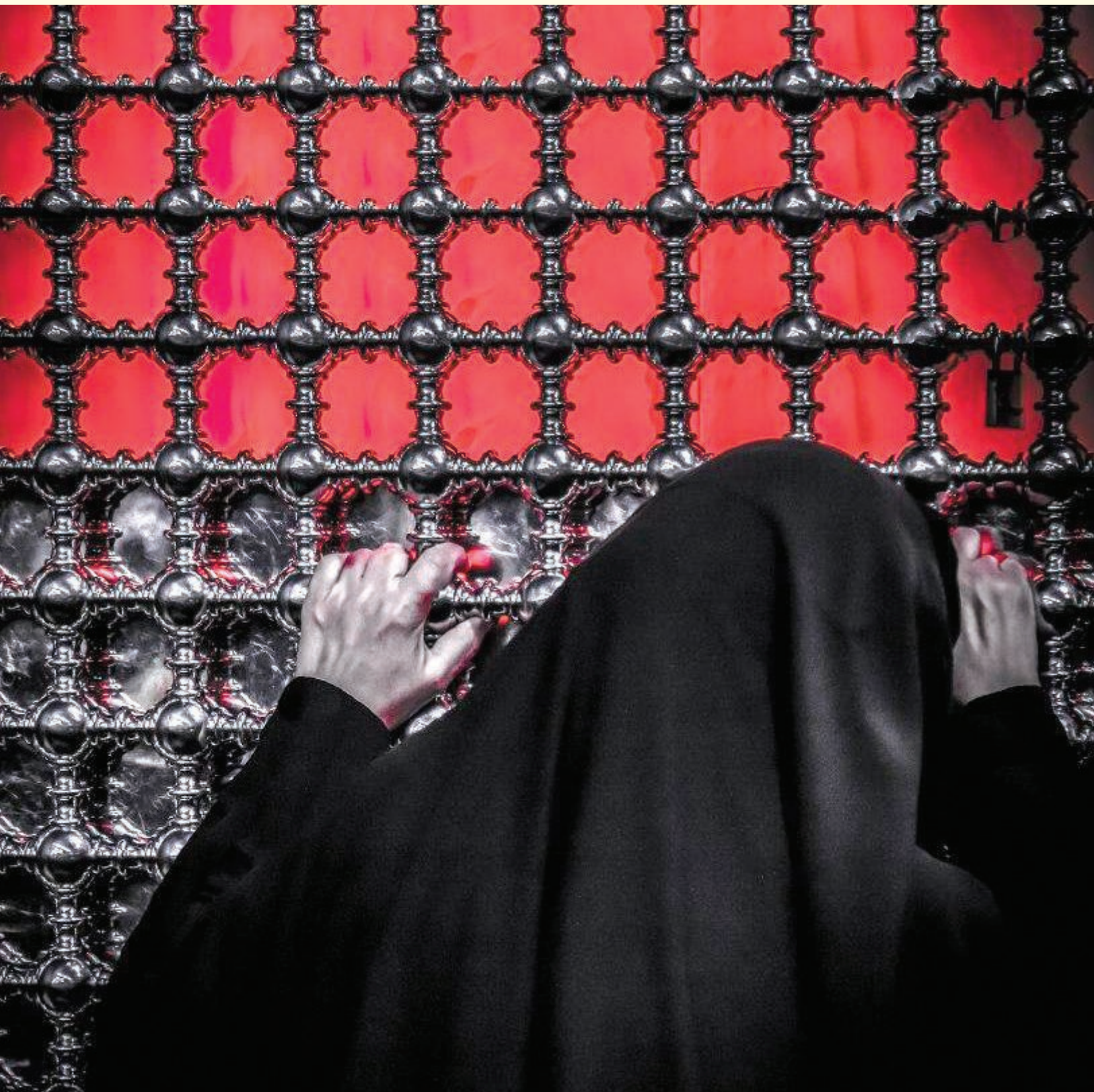

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العدد ١٥٢/ شهر جمادى الأولى ١٤٤١هـ/ كانون الثاني ٢٠٢٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
نهلة حاكم الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
التصميم والاخراج الفني
علاء الأسدي
التنضيد الالكتروني
حوراء حسن الهاشمي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

في هذا العدد

٥ شهيدة الولاية
١٠ كرة الثلج
١١ لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيطَان
١٨ شيزوفرينيا مجتمعية
٢٢ الإعلَامُ وَفَاكِهَةُ الجَمَال
٣٣ كن لها ملكاً تكن لك أميرة
٤٠ لحظة غرق

الزَّهرَاءُ عليها السلام... قَارُورةُ الإِسلَام

أنقذ الله تعالى المجتمع من الجهل والجهالة برسالة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله فكشف به طريق الحقّ، وأوضح لهم الصدق، فأسلم القليل شوقاً إلى نور الأنوار، أو خوفاً من دخول النار، أو - ربّما - طمعاً في سلطة أو مال، فتوشح البعض منهم النفاق، وترشّح للشقاق، تتبسم ثغورهم والله يعلم ما تكنّه صدورهم من الغلّ والغيرة والحقد؛ ويوم أعلن الرسول صلى الله عليه وآله تولية أخيه في غدير خمّ بندائه «**مَن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه**»(١)، وبخبخ عليه وبايعه جلّ من حضر، وارتحل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وانتفى أثر أنفاسه المباركة خرج الأغيار من الكمين، وضيّعوا وصيته، ونسوا البيعة، ونكثوا العهد والميثاق في الغدير وبيعة الأمير، وصار جلّ عهدهم وشمل بيعتهم هباءً منبثاً، وانجروا وراء دائهم الدفين وانتهى بهم إلى أن عادوا إلى الخلاف الأول، وارتدّوا على أدبارهم، فهدموا أركان الشرع وأكتافه، وكسروا أضلاع الدين، وقطّعوا أركانه، وهضموا حقّ أهل البيت عليهم السلام ولم تمنعهم مخافة الله، فمنعوا إرث فاطمة البتول عليها السلام وهي التي تبتّلت عن دنس الطبيعة فيا لها من رتبة رفيعة، ولم تأخذهم بها رحمة ولا رأفة، انتصبوا من غاية الجهل والجلافة للخلاف على الخلافة وغصبها بكلّ حيلة وجزافة، فلم يزالوا بآيات الله يمترون، ونبذوا الحق وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون، وطعنوا القرآن بفعلهم، وقتلوا جُنينة الإسلام ومستقبله، وبطشوا بفاطمة وأحرزوا ميراثها، وسلكوا طريق النكث والنقض والإيهام والغصب والنصب والاهتمام، وكسروا قارورة الإسلام، وضلّوا الطريق وخالفوا الصراط المستقيم، وقصّروا على أنفسهم المسافة، وركنوا إلى غصب الخلافة باختيار الشورى وإجماع الأمة، وعدم اشتراط النصّ والعصمة.

أُضرمت النار على باب سيّدة النساء أم أبيها وفخر بعلها وبنيها؛ التي سمّيت الريحانة في السماء وفي الأرض بفاطمة الزهراء عليها السلام، صاحبة السر المستودع، المشكاة في العوالم العليا، والمصباح في ظلمات العوالم السفلى، بضعة خير الورى، كفؤ سيّد الأوصياء، أمّ الحسنين فخر نساء الأولين والآخرين؛ أوصت بوصاياها وتجلّت آلامها ومدى تذمرها من الجفاة القساة المردة ممّن غصبوا حقّها وأسقطوا جنينها وأخذوا نِحلتها، فمنعتهم من الاشتراك في تشييعها كتعبير عن غضبها وعدم رضاها عنهم ليوم يبعثون، حيث يحقّ الحقّ وتنفذ عدالة الباري، ويحكم الله وهو خير الحاكمين.

رئيس التحرير

---

(١) الكافي الكليني: ج١، ص٦٢٠.

مُشَاهَدَةُ التِّلفَاز

السؤال: هل يجوز مشاهدة كرة القدم في التلفزيون؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم مشاهدة المصارعة الأمريكية التي تُعرض في التلفزيون؟

الجواب: لا تحرم مشاهدة المناظر المذكورة في حدّ ذاتها، ولكن إذا كانت تؤدّي إلى فساد أخلاق المشاهدين بزرع الروح العدوانية في نفوسهم وانجرارهم إلى الاعتداء على الآخرين، فلا بدّ من الاجتناب عن مشاهدتها.

السؤال: هل يجوز متابعة برنامج ستار أكاديمي؟

الجواب: لا يجوز لما يُقال عنه إنّ فيه إشاعة للفحشاء واللهو والطرب.

السؤال: هل يجوز لرجل رؤية المرأة في التلفزيون مباشرة؟

الجواب: يجوز إذا لم يعرفها بشخصها، ولم يكن النظر إليها شهوياً.

السؤال: هل يجوز للمرأة النظر إلى المصارعة الحرة عبر التلفاز؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما هي نوعية البرامج والأفلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك أبنائهما يشاهدونها؟

الجواب: كلّ ما ينافي تنشئتهم نشأة دينية صالحة ممّا يتضمن الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف ونشر الأفكار الهدّامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية، وكلّ ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد.

www.sistani.org

النظرة المحرمة

السيّد محمّد الموسوي (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾/ (النور: الآية ٣٠)، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن سعد الإسكافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن، فنظر إليها وهي مقبلة، فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سمّاه ببني فلان، فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشقّ وجهه، فلما مضت المرأة فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه، فقال: والله لآتينّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرنّه، قال: فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: ما هذا؟ فأخبره»[1]، فهبط جبرائيل عليه السلام بالآية: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾/ (النور: الآية ٣٠)، ثم اعلم أخي المؤمن، أختي المؤمنة أنّ العين قناة القلب، وهي الممر الذي تمرّ من خلاله نسمة الإيمان وسهم الشيطان – نعوذ بالله- فكم من نظرة أنفذت سهام السوء وقتلت روح العبادة وسلبت طعم الإيمان، فإذا كان القلب حرم الله، فلا تحرق حرمك بنيران نظرتك، فكم من نظرة أورثت حسرة طويلة، وخلّفت عاقبة وخيمة، وكم من نظرة تفكر وغضّ الطرف وزرعت أشجار الشوق، وانبتت حلاوة ومحبة، فلا ترسل طرفك في كلّ وادٍ، ولا تُعطِ كلّ ما أراد، واستعن على ذلك بمقلّب القلوب ومقلب أبصار العباد، وهو المستعان.

---

(١) الكافي الكليني: ج٥، ص ٧٥٢.

شَهِيدَةُ الوِلَايَة

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

لم تَنَلْ السيّدة الزهراء عليها السلام لقب سيّدة نساء العالمين اعتباطاً، ولم تتوسط النبي صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام في المباهلة مصادفةً، بل كانت مصطفاةً لذلك اصطفاءً، ولمَ لا؟ وهي التي لم تشهق شهيقاً إلّا لرضا الله، ولم تزفره إلّا غضباً له تعالى، كما كان لها الدور الأهم في الدفاع عن الولاية، بل عن الإسلام برُمّته.

فمُذ أنْ لاحظت انحرافَهُ عن مسارِه الصحيح لغصب الظالمين الخلافة حتى لَمْلَمتْ بقايا قواها المتناثرة ألماً لفقد أبيها، ورصدتها جميعاً لمناصرة وصيِّه المستضعَف عليه السلام، فشرعت في استخدام مختلف الآليات المُتاحة لتبرهن بالبراهين الساطعة والأدلة القاطعة على بطلان الخلافة الغاصبة، نذكر أهمها بنحوٍ من الإيجاز:

الدليل الأول: قولها: «**وأبعدتم مَن هو أحقّ بالبسط والقبض**»[1]، قاصدةً أمير المؤمنين عليه السلام، وهي الصادقة التي لا تنطق إلّا صدقاً ولا تصف إلّا عدلاً بشهادة قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾/ (الأحزاب: الآية ٣٣).

الدليل الثاني: رُوِيَ عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال لها عليها السلام: «**إنّ الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك**»[2]، ومن المعلوم أنها بقيت مهاجرة للطبقة الحاكمة حتى استشهادها[3]، وقد قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**﴾/ (الممتحنة: الآية ١٣)، وبذا أثبتت عليها السلام عدم مشروعية الخلافة القائمة آنذاك لكلّ المسلمين وعلى مرّ الدهور.

الدليل الثالث: رُوي عن الرسول صلى الله عليه وآله: «**وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**»[4]، وقد تقدَّم أنها لم تزل مهاجرة الطبقة الحاكمة حتى استشهدت عليها السلام، وهنا احتمالان لا ثالث لهما: إمّا أنَّها عليها السلام ماتت ميتةً جاهلية أو أنَّ الخلافة القائمة ليست بالخلافة الشرعيّة، ولا يجرؤ عاقل على التفوّه بالاحتمال الأول، وأنّى له ذلك وهي سيّدة نساء العالمين عليها السلام، ومَن يدخل محبّوها بشفاعتها الجنة!! فيتعين الاحتمال الثاني من دون أدنى شك.

نعم، قدّمت سيّدة النساء عليها السلام كلّ ما أمكنها تقديمه ولمّا تصل إلى بُغيتها في تنحية الخلافة الباطلة وإحلال الخلافة الحقّة محلّها، لكنها بذودها عن الولاية – بكلّ ما تتميّز به من مكانة وبكلّ ما أوتيت من قوة – حتى الشهادة حقّقت هدفها الأهم بصون رسالة الإسلام من التزييف، وإعلائها عن أن تطالها يدُ التحريف؛ راسمةً بدمها الزكيِّ الطاهر الحدّ الفاصل بين الحقّ والباطل.

(١) كلمة الزهراء عليها السلام: ص٢٥.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ج١١، ص ٤٧١٣، كنز العمال: ج١٣، ص ٦٥٢.

(٣) صحيح البخاري: ج٣، ص١١٢٦.

(٤) المسند الجامع: ج١٠، ص٢٧٦.

الفَوَاصِلُ القُرآنِيَّةُ وَجَمَالُ الإعْجَازِ القُرآنِيِّ

عبير المنظور/ البصرة

الفواصل القرآنية تبرز سحر البيان القرآني ودقّة نظّمه وترابط أجزائه في المعنى، إضافة إلى دورها في دقّة التصويّر القرآني من خلال الإعجاز الصوتي والإيقاع الموسيقي فيها.

والفاصلة تعني (الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام. وقد فَصَلَ النّظْم.. وأواخر آيات التنزيل فواصل، بمنزلة قوافي الشعر، الواحدة فاصلة).[1]

وسُمّيت فاصلة لأنها تفصل بين الآية وما بعدها، وتقوم الفاصلة بإحكام المعنى في الآية بما يوجب حسن الختام بأن تكون النهايات موحية بانتهاء الكلام بتمام المعنى.

وأغلب الفواصل القرآنية تنتهي بحرف الميم والنون ومدّ الليّن لزيادة التطريب بوقع السحر الصوتي للحروف بما يناسب المعنى والإيقاع والسياق.

وهناك سور كاملة بنيت فواصلها على حرف واحد كسورة «الإخلاص» فاصلتها حرف الدال، ومنها ما بنيت على حرفين كسورة «ن والقلم" بحرفي النون والميم، وأخرى على ثلاثة حروف كسورة «الصف» وبنيت على الصاد والميم والنون، وأخرى على أربعة أحرف كسورة «يوسف» بنيت على النون والميم والراء واللام.

وللفواصل ارتباط وثيق ومتناغم بالمعنى والإيقاع الصوتي بما يناسب الآيات بشكل دقيق جدًا، وهو ضرب من ضروب الإعجاز القرآني وسحر بيانه وجميل نظمه، فمثلاً في سورة «طه» كانت الفاصلة في قصة موسى وفرعون بحرف الألف بينما في نهاية فرعون تغيرت الفاصلة لحرف الميم في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾/ (طه: الآية ٧٨)، لتناسب المعنى وكان بالإمكان استبدال (غشيهم) بـ (يغشى) ولكن الفاصلة بالميم (غشيهم) تناسب المعنى أكثر من الإيقاع اللفظي بالألف؛ لأنّ السورة رسمت لنا صورةً فنيةً بديعةً في الصراع بين الحق والباطل، ورسمت هذه الآية بالتحديد نهاية الباطل وغرقه في لحظة مصيرية حاسمة يتوقّف عندها الزمان والمكان لهولها، فكأنّ هذه الفاصلة تفسّر لنا المشهد الأخير في تلك الصورة الفنية بلحاظ إنغلاق الشفتين عند النطق بحرف الميم في كلمة (غشيهم) وتساوقها مع إنغلاق جانبي البحر على فرعون وجنوده.

ثم تعود الفاصلة في الآية التالية إلى الإيقاع الأصلي لفواصل القصة ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾/ (طه: الآية ٧٩)، للارتباط الوثيق بينها وبين قصة صراع الحق والباطل في السورة، ولكن هذه المرّة مع موسى عليه السلام والسامري فوجب إعادة الفواصل إلى إيقاعها الأصلي.

وهكذا يتبيّن لنا بوضوح أنّ الفواصل تعتمد بشكل أساسي على معنى الآيات لا المبنى لتعطيها رونقًا بلاغيًا إبداعيًا يتناسب بدقة مع بداياتها؛ لتحكمها كمعنى لغوي ونفسي وإيقاع موسيقي يؤثّر في وجدان السامع.

---

(١) القاموس المحيط: ج٣، ص٣٠٩.

ثَأرٌ مَهدَوِيّ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

للجدة هيبة ووقار في بيوتاتنا بما تحمله من خبرات كثيرة، وما تعبأت به من سيرة ممتدة، عاشتها بتفاصيلها حتى صارت ككتاب متنقل يشدو بالحكمة والنصح الرشيد، وبينما تصف خطوط وجهها المتعب حكاية ماضيها التليد، تحكي أنفاسها المتقطعة رحلتها الشاقة في الحياة.

ولشدة ما ترتسم ذكريات الصغر وتلك الجلسات الطريفة التي نحوم بها حول جدتنا نرهف السمع بما ترويه من قصص وحكايات مفيدة، حتى تنهي جلستنا بوعد تقطعه أمامنا بتكملة القصة في مساء اليوم التالي.

هكذا تبقى صورة الجدة خفّاقة؛ لأنها مدعاة للأمان والسكينة والحنوّ، وتظلّ توصياتها منهج حياة نقتفي أثره كلّما ضاقت بنا السبل أو ضعنا في زحمة الحياة.

فما حال الجدة العظيمة التي نكبتها الهموم وسرقها الموت في ذروة الشباب؟ كيف لصدى كلماتها الغنّاء أن يوصل رسائلها لحفيدها البار الذي ظلّ ملتاعاً لمظلوميتها وما جناه القوم من اعتداء؟

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تدمع، فسألته: ما لك؟ فقال: إنّ جبرائيل عليه السلام أخبرني أنّ أمّتي تقتل حسيناً عليه السلام، فجزعتْ وشقّ عليها، فأخبرها بمَن يملك من ولدها، فطابت نفسُها وسكنت»[1].

إنه الوعد الحقّ المنتظر الذي سيزلزل عرش الظالمين ويردّ الأمان إلى قلب جدّته الزهراء عليها السلام ويحقّق أمل المستضعفين والمنتظرين للفرج الموعود العظيم.

(١) كامل الزيارات: باب ١٦، ح ٨.

أَلَمٌ وأشْتِيَاق

صفية جبار الجيزاني/ بغداد

كاشتياق الزرع للمطر، واشتياق الطير للشجر، واشتياق الفراشات للنور، اشتقتُ إليكَ يا سيّد الكون، دلّني عليك لتطمئن روحي بأنس لقائك، فأنت غاية مرادي وأملي في زمن الطوفان وخلو الأمان، ظمآن أنا فاسقِني من فيض جودك، وانثر لآلئ حبّك لمريديك، ودلّهم على نورك القدسي، أنر قلوبنا بحبّك حتى تنكشف لنا حقائق الوجود يا سيّد الوجود، كلّما زاد حبّي إليك زاد اشتياقي وبكائي للقائك، ففي رؤيتك تلتئم جراحي ويسكن أنين فؤادي، فأنت ترياق ذاتي وتسبيح صلواتي ونجوم سماواتي، وسفينة نجاتي، سقيم أنا وأنت شفائي، غريب أنا وأنت مؤنس وحدتي، فأين السبيل بعد السبيل، طال انتظاري ألا من دليل؟ أحرقني الشوق وأغرقني الدمع، متى تكحل ناظري بطلعتك البهية؟ هذا صادق أهل البيت عليهم السلام يناديك ملتاعاً متألماً:

«سيّدي غيبتك نفت رقادي، وضيّقت عليّ مهادي، وابتزّت مني راحة فؤادي، سيّدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد، فقد الواحد بعد الواحد يُفني الجمع والعدد، فما أحسّ بدمعة ترقى في عيني وأنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا»[1].

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ج١، ص٧.

عُتمَةُ القَلْبِ وَالفِكْرِ

الشيخ حبيب الكاظمي

يدور في بالي سؤال أطرحه على نفسي، ماذا يكون موقع الإنسان عند ربّه، عندما يقضي وقتًا طويلًا وهو في حالة خشوع وبكاء، وذلك في التأمل والتفكّر بالله﴿ وقدرته وعظمته ووجوده في كلّ شيء، أكثر ممّا يقضيه في العمل الجسمي مثل الصلاة والصوم وتلاوة القرآن الكريم؟

مضمون الرد:

لا شكَّ في أنّ التقرّب إلى اللهﷻ بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالعبادة، ولكن هذا لا يعني التهاون بالعبادات البدنية والقولية، فإنّ الحركات الظاهرية مشجّعة ومذكّرة للحركات القلبية، كما أنّ الحركات الباطنية دافعة للإكثار من العبادات البدنية ومحسنة لها..

ومن الواضح أنّ الذي يريد الاكتفاء بالتأمل فحسب فإنه قد يجر تدريجيًا إلى التكاسل في أداء العبادات، ولكن مع ذلك نقول: لو دار الأمر بين الباطن الذي لا ظاهر له، والظاهر الذي لا باطن له، فإنّ الأول مقدّم بلا ريب تقدّم الروح على الجسد، والمادة على المعنى..

ولقد كان قادة الخلق من المعصومينعليهم السلام يجمعون بين القلب والقالب، ومن هنا وصلوا إلى ما وصلوا إليه من الدرجات العليا، فألف شمس لن تضيء طريقك مادامت العتمة في قلبك وفكرك.

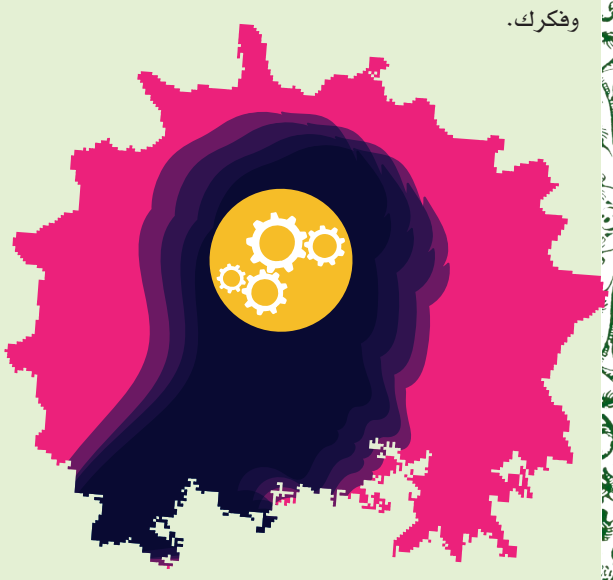

بَيْنَ قَلْبِي وَبَابِهَا وَالجِدَارِ

نرجس مهدي/ كربلاء المقدسة

تقف الروح فتهمس للعيون أن اهطلي دمعك اللّاهب على المدى...

واذري في جمراً لابنة المصطفى حتى يواريكِ الردى...

ونوحي وزيدي حسرة لمصاب سيّدة العفاف والهدى...

همسات نفسي تعذّبني وتشدّ الرحال إليك تعينكِ على البلوى...

فمَنْ لنبضات قلبي التي تطرق بالك بالأسى....؟

يا بابها ما لك لم تحل بينها وبين العِدا...استجارت يا باب وعفافها بك منهم توارى....؟

وما بالك رجعت إلى الجدار وبينك وبينه ضلعها أنحنى وقلبها انكوى...

أما استحييت من فؤادها الذي أسرار ربّ السماوات قد حوى..؟

رميتها بمسمار بغيّ أضرمت في القلوب ناراً لظّى...

أسلمت للحزن أرواحنا ومن أجسادنا سجرت الحشا...

روح محمد وأم أبيها ومحطّ ملائكة الرحمن وموضع النجوى...

أيا جدارها أما رققت لحالها حينما نادت ومُحسنها هوى...؟

أما أشفقت لها وطينتك من دماء صدرها ارتوى...؟

أيا أنّة شقّت عنان السَّماء من عليائها.. وناحت الأملاك والحور وسورة هل أتى...

سيدة الأكوان تشكو احمرار عينيها..!!

تفاحة الفردوس يُكسر ضلعها وجنان الخلد قد تعطّرت بشذاها...

أيا قلب لا تهدأ يوماً على الزهراء وذُب في هواها...

وقطّع نياطك وشدَّد به أركانك ولا تطفئ لهيب نارها...

أنعاها ما دامت الروح بقية مهجة.. أبكي وفي القلب غصّة إلى يوم لقياها....

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾

(النجم: الآية ٣٩)

رشا عبد الجبار/ البصرة

أوصى الدين الحنيف الإنسان بالسعي والعمل الحثيث في دار الدنيا، فإنّ كلّ عمل وإن كان صغيراً وهو في رضا الله سيعيننا الله عليه، حتى في الأعمال الدنيوية، فإذا سعى الإنسان في مجتمعه بالصورة المُثلى، سوف يرى سعيه قد أثمر بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، ويرى نِتاج عمله، مثل الذي ينثر بذور الورد وبعد مدة تنبت وتتحول إلى ورود زاهية اللون عبقة الرائحة، وهذا أيضاً يشمل الأعمال المعنوية في طلب الثواب الإلهي، لأننا فضلاً عن مخلوقات العالم سوف نخضع للسؤال والحساب، فلا يستطيع أحد أن يقول: أنا عملت بما فيه الكفاية، بل حتى الأنبياء والأولياء لا يمكنهم قول ذلك، فهم حتى آخر لحظات حياتهم يستغفرون؛ لذا فالسعي يجب أن يكون نحو هدف أسمى، فإذا سعى الإنسان إلى الدنيا بما يُرضي الله تعالى كبناء أسرة مؤمنة وتكوينها، وتوطيد عُرى الإسلام عن طريق نجاحهم وتطورهم، فإنّ الله سيعينه ويمهّد له كلّ سبل الفلاح، وكذلك لو جعل الدنيا وملذاتها أو مقاماتها هدفاً، فإنّ الله سوف يجعل الوسائل في يده ويصل ويتقدّم بما جعله هدفاً له، لكنّه أهمل الجانب الأساس الذي هو البعد المعنوي والإلهي؛ لذا فهو خاسر ولا يتساوى هو ومنْ أفنى عمره في سلوك الطريق الصحيح، راجياً رضا الله تعالى وخدمة المجتمع؛ لذا يجب الالتفات إلى حقيقة ثابتة، وهي الغرض من خلق الإنسان، قال تعالى: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَـٰؤُلَاءِ وَهَـٰؤُلَاءِ﴾/ (الإسراء: الآية٢٠).

فمَن يسعون إلى الدنيا سيمدّهم الله في الدنيا ولا نصيب لهم في الآخرة، ومَن يطلب الآخرة ويسعى لها فإنّ الله سيجازيهم الجزاء الأوفى، بيد أنّ الآخرة ليست مجرّد صلاة ودعاء فحسب، بل إنّ خدمة الناس والمجتمع أيضاً أعمال إلهية تستوجب الأجر والمثوبة، ولا غِنى للإنسان عن الرابطة بينه وبين الله تعالى، وهي الصلاة فهي الداعم لكلّ خير وعمود الدين، فالإنسان جُبِل على معرفة الله وتوحيده، وليس هناك هدف في هذا الكون أجمل من الإنصات إلى صوت الحقيقة، والسير وَفق تعاليم الله تعالى.

كُرَةُ الثَّلْج

خلود ابراهيم البياتي/ كربلاء المقدسة

أخذتني الذاكرة إلى لقطات عالقة في الذهن تصوّر كرة من الثلج تمضي مسرعةً فوق المروج، متدحرجةً من المنحدرات الشاهقة، تزداد حجماً طوال مدّة المسير، ونحن نتابع لنرى ما سيحدث في آخر المطاف، وإذ بها تصطدم بجذع شجرة لتتناثر في كلٍّ حدبٍ وصوب وتؤذي شظاياها كلّ من حولها.

وما أشبه كرة الثلج تلك بدائرة التوتر! وكيف لها أن تؤثّر في مفاصل حياتنا! فكثيراً ما تعترضنا المشاكل سواء في حياتنا الأسرية، أو في أجواء العمل، وربما في أي ركن من أركان حياتنا، وقد يختار الكثير منّا وضع التجاهل والسكوت عمّا يجري من أحداث أو ازعاجات، ويعتقد أنّ ما يفعله يقيه من تفاقم المشكلة! حينها نكون قد قمنا بدحرجة كرة الثلج بأيدينا، ووضعناها على الطريق المؤدّي إلى الانفجار عاجلاً أم آجلاً.

وعند تسليط الضوء على دائرة التوتر نجدها تتكوّن من ثلاثة أجزاء، أولها هو التوتر نفسه، وثانيها ظهور المشكلة للعيان، ومن بعدها المرور بشهر العسل.

وعند التوتر يكون هناك سوء للفهم بسبب الصور الذهنية المتوارثة عبر الأجيال لمواقف أو كلمات سابقة، وتفسيرها بصورةٍ متكررة مليئة بالشوائب والتشويه، مع عدم إيجاد الفرصة للاستماع الفعّال من قبل الأطراف، ثم يتلوها ظهور المشكلة إلى السطح إمّا عن طريق التهديد أو الصراخ، وربما يصل إلى الضرب أو الطرد من المكان، وبعد كلّ ما يحصل نصل إلى مرحلة شهر العسل، وفيها يبدأ تأنيب الضمير والشعور بعدم الرضا عن كلّ ما حدث، فيبادر المسيء لنيل القبول والسماح، إمّا عن طريق الاعتذار المباشر أو تقديم الهدايا ليصفح عنه من تأذى، ومن المهم أن نعرف أن بين كلّ مرحلة وأخرى هناك مدّة زمنية غير محددة.

في حال الشعور بأنّ هناك بداية لتشكل دائرة التوتر يجب حينها إيقاف دورانها، فعند كلّ حركة سيتضاعف حجمها وبالتالي الآثار الناجمة عن الانفجار ستكون أدهى وأمر، لذا علينا أن نقوم بوضع العصا وسط تلك العجلة ونوقف الدوران وذلك باستشعار بداية الإشارات الخاصة بها، والسعي لتفكيك حلقاتها قبل أن تزداد سمكاً وقوة ليتم توفير دفء العلاقات والراحة النفسية كما أشار إلى ذلك الإمام جعفر الصادق عليه السلام بقوله: «**إنّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد**»[1].

ونمضي في طريق تفعيل دوائر المحبّة لننثر الوئام والود فيما بيننا.

ميزان الحكمة: ج١، ص٣٨.

لا تتّبعوا خُطُوَاتِ الشَّيطَان

إيمان الطيف/ بغداد

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾/(النور: الآية ٢١).

اسم الشيطان: النون فيه أصلية، مشتق من الفعل (شطن) أي تباعد، وقيل النون زائدة من شاط احترق غضباً.

نهانا الله عن اتّباع (خطوات الشيطان)، فالعبارة تشير إلى مسألة دقيقة، وهي أن الانحرافات تدخل ساحة الإنسان بشكل تدريجي لا دفعي فوري، فعمل الشيطان تزيين المعصية وإظهارها بالمظهر المقبول؛ فهل نرى الشيطان ماثلًا أمامنا يمشي على قدميه ونتّبع أثاره؟

الجواب: كلّا، لأنّ الشيطان بالنسبة إلينا من العوالم الغائبة عن مداركنا الحسية، لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾/(الأعراف: الآية ٢٧)، لكنّ القرآن الكريم أشار إلى الكثير من شؤونه وخصائصه التي يمكننا عن طريقها التوصل إلى جملة حقائق مهمة، وهي:

١- الشيطان له وجود حقيقي وذرية وأفراد.

٢- له دور كبير في إغواء الناس وصرفهم عن الطريق السوي بالوسوسة والنزغ، لقوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا﴾/(الأعراف٢٠)، ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾/(الأعراف: الآية ٢٠٠)، ولقد حذرنا الله بقوله: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾/(فاطر: الآية ٦)، إنّ تفرّق الناس اليوم، وانتشار القتل والاستخفاف بأرواح الناس، وانتشار الظلم والفساد سببها الإغواءات الشيطانية؛ وذلك لابتعاد الناس عن منهاج القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

بعد أن عرفنا مكائد الشيطان وحبائله وفتنه صار لزامًا علينا مجاهدة هذا العدو؛ فعن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: «**ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه**»[1]، أعاذنا الله من مكائد الشيطان، ونفعنا بهدي القرآن الكريم لنرتقي سلّم الكمال.

الأسئلة

س١/ هل الشيطان من الجن فقط أم من مخلوقات أخرى؟

أذكري آية قرآنية بهذا الخصوص؟

س٢/ رُوي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «**احذروا عدوًّا نفذ في الصدور... ونفث في الآذان.....**» أكملي الحديث؟

أجوبة موضوع (نعمة الوقت)

ج١/ قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾/(سورة الفجر: الآية ١)؛ ﴿وَالضُّحَى﴾/(سورة الضحى: الآية ١)؛ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾/(سورة الليل: الآية ١)؛ ﴿وَالْعَصْرِ﴾/(سورة العصر: الآية ١).

ج٢/ فوائد تنظيم الوقت:

١- تحقيق المزيد من الإنجازات في وقت أقل.

٢- تحقيق الأهداف بصورة سريعة.

٣- زيادة الثقة بالنفس.

٤- تخفيف ضغوط العمل إلى أدنى حدّ.

(١) الكافي: ج٤، ص٩١.

وَرَقَةُ المُخَيَّماتِ الكَشفِيَّةِ للطّالِباتِ الجَامِعِيَّاتِ..

عَلامَةٌ مُمَيَّزَةٌ لِنَشاطاتِ شُعبَةِ مَدارِسِ الكَفيلِ الدّينِيَّةِ

نادية الصائغ / كربلاء المقدسة.

عندما يصبح للفئة الشبابية مضمار للبحث عن أدوار متعدّدة داخل النسق الاجتماعي فهذا دليل على وعي المجتمع ونضجه الفكري الذي ظهر بوضوح في السنوات الأولى من ولادة مركز الصديقة الطاهرة وبشعبته "مدارس الكفيل الدينية "؛ نتيجةً للقصور الواضح في تناول القيم و الثقافة والاتجاهات النفسية للحداثة في مجتمعاتنا المحلية وخاصة لدى طالبات الجامعات العراقية، بعد أن وضعت اللمسات الأخيرة على صفحات خطة المخيمات الكشفية.

في هذا التحقيق نسلّط الضوء على برامج المخيمات الكشفية لطالبات الجامعات التي تقدّمها شعبة مدارس الكفيل، سألت مجلة رياض الزهراء السيّدة بشرى الكناني/ مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية عن:

البوابة الآمنة

الأهداف المرجوة من المخيمات الكشفية التي تقيمها شعبة مدارس كفيل ؟

أجابت الكناني: "في ظلّ التغيرات الفكرية، والسلوكية، والمجتمعية، برزت الحاجة إلى إقامة المخيمات الكشفية للطالبات، فهي في عصرنا الحالي تعدَّ بوابة للعمل الإنساني والاجتماعي، يتجسد فيها صدق المشاعر الإنسانية وثقافة المجتمع العراقي في السياقات التكافلية؛ ولذلك شرعنا في تنظيم نخبة من الشعب النسوية الداعمة والمعزّزة للعمل الأسري والاجتماعي في مركز الصديقة الطاهرة، كما نعمد إلى هدف آخر من تأسيس المخيم، وهو تأهيل فريق مساند وداعم من طالبات الجامعات.

ذكرتم في حديثكم لنا "تأهيل فريق مساند"، فما هي خططكم المستقبلية لهذه الخطوة؟

من أهم التوصيات التي يسعى لها المتوليّ الشرعيّ للعتبة العباسية هي العناية بالإنّسان من جميع جوانبه، ونقصد بها الجوانب الثقافية، التربوية، الاجتماعية، والعملية من أجل مجتمع أكثر انتاجاً في المستقبل، والفتاة الجامعية شريكة في التخطيط والتنمية؛ فكان هدفنا الذي اتخذ من "على خُطى الزهراء عليها السلام" شعارً له توعية الفتاة الجامعية بالجوانب الاجتماعية في العمل، وتدريبها على تقدير الذات وتطوير مهاراتها، وتقديم الخدمات لمجتمعها؛ للتعاون في تنفيذ الخطط الإرشادية والتنموية، والمشاركة في الأنشطة والبرامج التي تسعى لها الشعب النسوية في العتبة العباسية المقدسة، وأقصد بها الزيارة المليونية "الأربعينية" التي تحتاج فيها إلى الطاقات

الشبابية التي تستطيع أن توفر أجواءً تتناسب مع الحدث وَفق خطوات علمية تربوية ثقافية حديثة، فعلى سبيل المثال لا الحصر التواصل مع طالبات الطب ولّد لنا ملاكاً طبياً نستطيع الاعتماد عليه في توفير المعلومة الطبية الدقيقة، إضافة إلى مدربة لدورات الإسعافات الأولية، مثلما أنّ أهم ما نسلّط الضوء عليه هو تثقيف المريضة في كيفية استخدام الدواء ومراجعة الطبيب المستمرة.

كيف يتم الاستعداد الإداري للمخيم الكشفي؟

استراتيجية اللجان التنظيمية في تحضير الأجندة للمخيم الكشفيتبدأ فعلياً بعد دراسة شاملة لواقع طالبات الجامعة، عن طريق المراقبة الميدانية، ودائما تكون سياسة المخيم إعداد الطالبة فكريًا، وثقافيًا واجتماعيًا وتربويًا، وتهتم ورقة المخيم بالأسرة، ودورها الثقافي في زمن المعرفة والإنترنت، إضافةً إلى تكامل الأسرة مع التنمية البشرية، والطالبة الجامعية هي جزء مهم في الأسرة، وقد تكون أداةً من الأدوات الناجحة في التماسك الأسري.

ما هي الخطة التنفيذية التي تُتبّع في شعبة مدارس الكفيل لاستقبال طالبات المخيمات الكشفية؟

الخطة التنفيذية لها نظرة على المدى القصير والمتوسط والطويل، من أجلأهدافإنمائية للمجتمع، فالمخيمات الكشفية في العتبة العباسية تأخذ منحىً آخر، فالمخيم يكون في أماكن مفتوحة، إلّا أنّ العتبة العباسية كان لها الصدارة بأن يكون المخيم في مركز الصديقة الطاهرة، ومجهزاً بإمكانيات حديثة وآمنة للطالبة ومحصناً حصانة تتفق مع أولويات أسر الطالبات المشاركات في المخيم الإجتماعية، فخُصّص الجناح الشمالي لسكن الطالبات وتم توفير عدد من غرف النوم مع احتياجاتها الخدمية، أمّا الجناح الجنوبي فتوافرت فيه جوانب خدمية تكمل الجناح الشمالي، فضلاً عن توفير قاعة مجهّزة للطعام، وصالة رياضية مهيَّأة بأدوات رياضية تفاعلية بين المجموعات، إضافةً إلى قاعة للجلسة التفاعلية.

الحقائب التنظيمية

من خلال طرحكم نفهم أنّ هناك العديد من الحقائب المدروسة والمتنوعة، فما المحاور الأساسية لحقائب المخيمات الكشفية لطالبات الجامعات؟

قد تبدو المخيمات الكشفية متشابهة في الظاهر، لكنها تختلف من خطة إدارة إلى خطة أخرى في المحتوى، والاسلوب، والنتائج التي نسعى لها هي تعزيز ثقافة العمل المجتمعي التثقيفي للملاك، وتشكيل فرص مثالية مستقبلية للفتيات في شغل أوقات الفراغ، وصقل شخصية المرأة في ظل التكنلوجيا الحديثة، إضافة إلى تعزيز برامج الاهتمام بالهواية والمهارات عن طريق تنمية القدرات، وبذلك تتوافر بيئة تعود عليهن بالنفع، حيث سعينا في خطتنا لتحقيق التوازن بين الأنشطة التعليمية، والفنية، والترفيهية، والرياضية، وفقرات توعوية في الجوانب الفقهية، والعقائدية، والأسرية، والقرآنية، والصحية،و الغذائية، وعدّت حقيبة غرس مبادئ الولاء والانتماء للوطن والتأكيد على القيم الأخلاقية و الدينية والثقافية و العادات الأصيلة لمجتمعنا العراقي من أهم الحقائب التي تُسهم في صنع امرأة مستقبلية بنظرة إسلامية محافظة، عبْر جلسات تربوية و وورش تفاعلية هادفة، وبما أننا في مركز الصديقة الطاهرة فهناك شراكة للعمل مع مركز الثقافة الأسرية في الاستشارات الاجتماعية.

من جديد في البيت العراقي

منار العبودي/ مسؤولة وحدة الإعلام في شعبة مدارس الكفيل:" أشارت إلى أنّ المخيمات الكشفية تعدَّ وسيلة من وسائل الإعلام التي تدخل البيت العراقي الذي نريد أن نحافظ على أساسياته في خضم الطفرة التكنلوجية، الخطوة الأولى كانت هي العمل على التواصل مع إداريات جامعات الوسط والجنوب وأستاذاتها لمعرفة المشكلات التي تعاني منها الطالبات، ونحرص في خطتنا الاستراتيجية على توطين المشاركة في المخيم الذي يجمع بين الطالبات و التدريسيات، بهدف التكافل والتكامل من أجل توحيد العمل الطلابي.

ومن ثم يتم تنظيم برنامج المخيم الذي يحتوي على مسابقات وجلسة حوارية تستفيد منها الطالبات، إضافة إلى دورات تدريبية، وتشارك الطالبة بورقة استبانه نتوصل بها إلى ما يمكن أن نوفره للطالبة .

حس القيادة الإيجابية

أشارت إسراء حميد مسؤولة عن الدورات الفنية: "إلى أنه في المركز يتم تنظيم دورات تدريبية في الرسم، والرسم على الزجاج، والأعمال الفنية، والهدف من هذه الدورات تنمية مهارات الطالبات، وتسليط الضوء على جانب الهواية التي لها مردود إيجابي على شخصية الطالبة الجامعية التي تفتقدها الكثيرات من بنات اليوم.

وأضافت السيدة إسراء قائلة: " لنا أهداف أخرى من البرنامج وهي: وضع القيادات الطلابية المبدعة في بيئة تنافسية وَفق مبادئ العمل الجماعي وقيمه لاكتساب الخبرات وتبادلها، وغرس القيم الإيجابية، والجدية، واستشعار أهمية استثمار الوقت، والتوجيه الأمثل للطاقات الطلابية واستثمارها في تنفيذ مشاريع بناءة، وغرس معاني الإخلاص، والإتقان، والجودة، إضافةً إلى تهيئة ملاكات طلابية قادرة على إعداد نشاطات نوعية وإدارتها، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية وتغيير السلبية إن وجدت، والمساهمة في تكوين جيل واع.

من عام إلى آخر تشهد المخيمات تقبلاً واسعاً للالتحاق بها، ربّما لأنّ الطالبة التي هي (المرأة) هي الطرف الأكثر احتياجا إلى مثل هذه المخيمات، فهي مَن تريد أن تكون في المستقبل زوجة صالحة وأماً، وهي التي تتحمل مسؤولية ترسيخ (دبلوماسية) العلاقات الاجتماعية من أجل أن تكون نقطة تحوّل.

الشَّبابُ المُثقَّفُ الواعي.. بَريقُ أملٍ لمُجتمعٍ واعِدٍ

فاطمة صالح/ كربلاء المقدسة

قيل قديماً إنّ الطفولة قوة لا عقل لها، وإنّ الشيخوخة حكمة لا قوة لها، والشباب يجمع الاثنين القوة والحكمة، إذ يتميزون عن غيرهم بالعزيمة والإرادة، والأحلام والطموحات، وحبّ الاستكشاف والمغامرة، والنشاط والحيوية، والإصرار والرغبة في تحقيق أحلامهم وطموحاتهم، وكلّ هذه الصفات والمميزات تجعل للشباب دوراً مهماً هاماً في بناء المجتمع وتغييره، وبهذا الجانب تجولت مجلة رياض الزهراء عليها السلام بين اروقة الشباب لإجراء الاستطلاع الآتي:

بيّن الاعلامي والناشط جاسم الهميم تجربته في بناء ذاته كشاب مثقف واعٍ ليكون عضواً فعّالاً في بيئته فقال: على الرغم من التحديات الصعبة التي مرت على بلدي من عدم الاستقرار والأمان وعدم توافر الظروف الملائمة لنا كشباب فلم تكن عائقاً امامي وأمام الكثيرين في رسم خطّ واضح نحو أهداف منشودة، شققت طريقي نحو إكمال دراستي الأكاديمية، وصقلت مواهبي بالاطّلاع والمعرفة والتردد على الندوات الثقافية والتكتل الشبابي الواعي المثقف، وتنمية مهاراتي حتى أصبحتُ عضواً فعّالاً وانتميتُ إلى منظمات المجتمع المدني ما بعد عام (٢٠٠٣) وأصبحت مدرب تنمية بشرية لنشر الوعي والثقافة، ولنكون يداً واحدةً لإحداث التغيير وتطوير المهارات لدى الشباب لخدمة وطننا وأبناء مجتمعنا، فيجب علينا أن نكون قوةً لا تهزم نتحدى كلّ الظروف التي تحاول الحيلولة بيننا وبين أهدافنا المنشودة.

فيما أكدت الناشطة حوراء صلاح حسن/ بكالوريوس علوم سياسية من خلال حديثها على: أنّ أكثر المراحل العمرية نشاطاً مرحلة الشباب؛ إذ تتميّز بالذكاء القادح والطموح اللامتناهي وتنمية المواهب، لكن على الشاب أو الشابة رسم أهدافه بخطوط عريضة واضحة، فيسعى لتحقيقها وتذليل العقبات التي تقف كجدار منيع يحول بينه وبين أحلامه وطموحاته.

فكوني فتاة وأعيش في مجتمع ذكوري قد أواجه صعوبة، لكنها لم تكن عائقاً أمامي في تحقيق أهدافي بحصولي على شهادتي والتفوق، وأن أكون من العشرة الأوائل في كليتي على الرغم من مسؤوليتي كوني متزوجة ولدي طفل، واستطعت أن أجد لنفسي أرضاً في المجتمع، وأكون فرداً فعّالاً في بنائه، وأن أترك بصمة تنير الطريق للأجيال القادمة من بعدي خصوصاً الفتيات.

الشباب الكربلائي ودوره كناشط

وضّح الشاب الكربلائي الناشط أحمد الأسدي دور الشاب الكربلائي في بثّ الثقافة والوعي في مدينتهم قائلاً: شهدت المدة الحالية وما سبقها من سنوات بعد العام ٢٠٠٣م ثورة شبابية كبيرة من أجل إصلاح الضرر الذي سببته مخلّفات النظام السابق، إذ تسابق الشباب الكربلائي ومن كلا الجنسين إلى إنشاء فرق ومنظمات مجتمع مدني، تختص بعضها بالجانب الصحي والبيئي، وأخرى تهتمّ بالجانب الثقافي عن طريق عمل أنشطه تدعو إلى تطوير الذات كندوات القراءة والكتابة فضلاً عن مجال التنمية البشرية.

لدى الشباب الكربلائي في منظماته وفرقه سجل حافل بكلّ ما هو جميل وإنساني، وكان لهم أكبر جانب مهم في خدمة زائري المدينة خلال الزيارة الأربعينية عبر تقديم الإرشادات الصحية والبيئية للزائرين التي تتضمن تحذيرهم بشأن الأطعمة التي يجب تناولها ومصادرها، وكذلك نشر المفارز الطبية التي تُسهم في عمل الإسعافات الأولية عن طريق ملاكات طبية متمكنة، بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء، حتى أنها تُسهم في الجانب الأمني عبْر التطوع لحفظ الأمن والنظام، وتوجيه الزائرين بشكل انسيابي.

تسجل كربلاء عدداً كبيراً من المنظمات والفرق سنوياً لِمَا للشباب من طاقة وحبّ لمدينتهم من أجل مساعدة كلّ مَن هو بحاجه إلى مساعدة، وهناك فرق أيضاً تعمل بالخفاء ليل ونهار من أجل ألّا يجوع فقير أو يشكو يتيم أو يتألم مريض، فشباب كربلاء دائماً سبّاقون للخير، كلّ ذلك تعلّمناه من مبادئ الثورة الحسينية.

رؤية نفسية

وفي ختام جولتنا التقينا بالباحثة الاجتماعية ضحى العوادي التي استهلت حديثها قائلةً: إنّ الشريحة الشبابية هي التي تؤسس الصلاح أو الفساد بحسب ما تتعبأ به، وبحسب ما يُرسم لها من خطوات للمستقبل من قبل الأهل؛ لذلك على الأهل تبني التربية الصالحة للأبناء، والتأديب بأسس الأخلاق والخصال الحميدة التي منها (الاحترام، التعاون، مساعدة الآخرين، صلة الرحم)، وهذا من قبل الوالدين، مثلما يتطلّب منهم المعاملة الحسنة معهم، واختيار الأصدقاء الصالحين مع مساعدتهم في ذلك، ومناقشة بعض القضايا معهم عن طريق محاورتهم، وزجّ الأبناء في بعض الأنشطة المفيدة (دورات، ندوات، رياضة، قراءة الكتب والقصص) وغيرها.

فضلاً عن التشجيع المستمر لهم عبْر الدعم المعنوي من الأشخاص المحيطين لما يقدّمونه للأسرة أو للمجتمع، وحثّهم على طلب العلم؛ لأنه أكثر نفعاً وأشد وأكثر ضرورة وإلزاماً لما في الشباب من النقاء والصفاء والقابلية لتلقّي المعلومات وأخذها والاستفادة منها.

ختمت العوادي حديثها بقولها: إنّ طاقة الشباب مفعمة بالحيوية، لذلك لا يصحّ تركها من دون توجيه ورعاية كي لا تتخبط في الأخطاء والتجارب المضرّة، فهم نعمة أنعمها الله تعالى علينا بمجرد وجودهم، وأنعم علينا نعمة أخرى بأن أرشدنا إلى طريق هدايتهم، وعرّفنا السبيل لتربيتهم، ونسأله تعالى أن يوفقنا لإدراك خصوصيتهم، وكيفية تهيئتها بطريقة سليمة.

المَكتبَةُ المَركزيَّةُ في جامِعَةِ العَميد

دلال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

تعدُّ المكتبات الجامعية ركيزة أساسية لأي جامعة؛ كونها تقوم على خدمة كلّ من أعضاء هيأة التدريس والطلبة، فضلاً عن أنها ركن أساس من أركان البحث العلمي، أُسست مكتبة جامعة العميد سنة ٢٠١٧م، إذ تكاتفت الأيدي من قبل الجامعة والعتبة العباسية المقدّسة لتهيئة المكتبة على أكمل وجه لتقديم مؤهلات أكاديمية تحمل سمات الابتكار وريادة الأعمال والبحث العلمي والمؤسساتي المناسب للمستفيدين والملتزم بالمعايير الدولية.

نظام متكامل لإدارة المكتبات

زارت مجلة رياض الزهراء عليها السلام المكتبة المركزية في جامعة العميد والتقت بمسؤولها الأستاذ وسيم طالب الذي بيّن لنا نظام المكتبة قائلاً: المكتبة المركزية و(مركز مصادر التعلّم) يدعم التعليم لدى الطلاب وهيأة التدريس والملاكات الوظيفية، وتسعى المكتبة ومركزها لدعم البرنامج التعليمي عن طريق توفير أعلى المعايير الممكنة في بيئة العمل والخدمات التخصصية التي من شأنها تسهيل تحقيق التميّز الأكاديمي، المكتبة المركزية أول مكتبة جامعية عراقية تعمل بنظام إدارة المكتبات الشامل برنامج سيفوني "Symphony" أبرز أنظمة المكتبات الحديثة، ويتضمن أفضل المميزات في نظامي يونيكورن والأفق، إضافةً إلى برنامج HINARI الذي يتيح الوصول إلى بحوث الصحة والذي أعدته منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع كبار الناشرين، ويتيح للبلدان النامية الوصول إلى أكبر المجموعات الأدبية في مجال الصحة والبيولوجية الطبية على الصعيد العالمي وهي أكثر من ١٥،٠٠٠ دورية، ٦٠،٠٠٠ كتاب إلكتروني و ١٠٥ مصادر أخر للمعلومات (متاحة الآن في ثلاثين لغة مختلفة) للمؤسسات الصحية الموجودة في أكثر من ١٢٠ من البلدان والمناطق والأقاليم.

ثم التقت رياض الزهراء عليها السلام بالست علياء فاضل علي/ إدارية في المكتبة، وأوضحت لنا أقسام المكتبة قائلةً: تتكون المكتبة من عدة شعب هي: (شعبة الشؤون الإدارية، شعبة الإجراءات الفنية وتتكون (من وحدة التزويد، وحدة التصنيف والفهرسة، وحدة التبادل والإهداء)، شعبة خدمات المستفيدين، شعبة التعليم المستمر) ويبلغ عدد الكتب الورقية (٢٢٢٨) كتاباً في تخصصات طبية وعامة وهي في زيادة، وعدد الكتب الالكترونية (١٨٤٢) كتاباً، وكذلك خدمة الفهرس العام المتاح للجمهور، وهو سجل أوتوماتيكي لمصدر التعليم.

بعدها التقينا بالست مريم خليل/ منتسبة في شعبة خدمات المستفيدين، وبيّنت الخدمات التي تُقدّم للمستفيدين قائلةً: المكتبة مفتوحة للروّاد من خارج الجامعة وداخلها، وتعمل بنظامي الاستعارة الداخلية والخارجية التي تختصّ بطلبة الجامعة وملاكاتها، كذلك هناك استنساخ وطباعة وبأجور رمزية.

وللمكتبة المركزية نافذة إلكترونية منبثقة في ضمن موقع الجامعة الرسمي، هدفها تسهيل وصول الباحثين إلى جميع المصادر.

ومن الجدير بالذكر أنّ جامعة العميد والمكتبة المركزية تنويان تحقيق رؤية ورسالة، والقيام بالدور الذي يجعلها مركز إشعاع فكري وليس فقط مجرد مكان لاستعارة الكتب كالمكتبات التقليدية؛ علماً أنّ دورها يتعدى تلك الحدود ليمتد إلى تقديم الفعاليات والأنشطة بما يرتقي بثقافة المجتمع العراقي والعربي.

سِيرَةُ الزَّهرَاءِ عليها السلام مِنهَاجُ عَمَلٍ وإِصْلَاح

فاطمة العوادي/ بغداد

فيما اعتادت الثلة الطيبة الاجتماع للتداول في شؤون الحياة والدين، اقترحت أمّ زهراء مشاركة مجموعة من نساء المنطقة، في مبادرة لشحن الهمة وشحذ العزيمة لتناول المسائل التي تشغل النساء من أمور مجتمعهنّ ودينهنّ، ولقد لاقى الاقتراح ترحيبًا وتأييدًا؛ فلطالما كان الشغل الشاغل للثلة الطيبة حال المجتمع، ويسوؤها ما تراه من مظاهر تنافي الخلق السليم ومبادئ الدين الحنيف.

– أمّ جعفر: ولكن كيف تكون دعوة النساء ولأي سبب؟

– أمّ علي: هذه مسألة سهلة فمناسبات أهل البيت عليهم السلام كثيرة، فكلّ واحدة منّا تدعو جارتها، وهي تدعو الأخريات.

– أمّ زهراء: نريد برنامجًا مفيدًا ودسمًا.

– أمّ حسين: من مطبخك أنت يا حبيبتي (قالتها مازحة).

– أمّ زهراء: أخذت بنظر الاعتبار هذه المسألة، ولكن ليس هذا ما قصدت.

– أمّ جعفر: كلّنا نعرف قصدك.

تحضرني أفكار كثيرة هي من فيض ذكرى سيّدة نساء الجنة روحي فداها.

– أمّ علي: حياتها سلام الله عليها تؤسس لبناء شخصية إنسانية فعّالة قوية مؤثرة في المجتمع، مليئة بالعِبَر والمبادئ؛ ولا نستطيع استيعابها في جلسة أو جلسات.

– أمّ حسين: وهي كذلك "سلام الله عليها"، في كلّ مرة سنتناول جانباً من جوانب شخصيتها، وفي هذه المرة سيكون موضوعنا دور المقاومة ورفض الظلم.

– أمّ زهراء: موقف الزهراء عليها السلام ليس فقط للمطالبة بحقّها، بل لبيان أحكام الإسلام التي كانت من الممكن أن تشوّه ويُساء فهمها.

– أمّ حسين: لقد وعت وهي العالمة الفقيهة كلام أمير المؤمنين عليه السلام، حيث يقول: «**وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم..**»[1].

– أمّ علي: إنّ قوة موقفها يكمن في مطالبتها بحقّها، والذي كان مبنيًا على علم وفهم، وعقيدة راسخة، وحجة واضحة، وإصرار، والمحافظة على حجابها ووقارها، فحاججت وأقامت الأدلة لإثبات حقّها.

– أمّ جعفر: لذا يجب الاقتداء بهذه المرأة العظيمة التي لم تترك واجبها اتجاه دينها ومساندة إمامها مع التزاماتها أماً وزوجة، وقيامها بدور توضيح أحكام الشريعة وتعليمها للنساء.

– أمّ علي: لنجعل من سيرة الزهراء عليها السلام برنامجًا عمليًا لنا جميعًا.

– أمّ حسين: سيكون مجلس الزهراء عليها السلام نقطة البداية، وبمساعدة بعضنا بعضًا سنكمل الطريق (إن شاء الله تعالى).

---

(١) جامع أحاديث الشيعة: ج ١٣ ، ص ٤١٧.

شِيزوفرِينيا مُجتَمَعِيَّة

م. ريام علي جعفر/ القادسية

مَـن منـا لا يفضّل اقتنـاء الأنــواع الجيـدة مـن الهواتف والإكسسوارات والسيارات وكلّ ما شابه من الكماليات، بل أنا نفسي لا أُجيد اقتناء غير منتجات (آبل وسامسونك) أحياناً قليلة، ولا أرتوي بعطر كثر مثيله، ولا أقبل أن أوصف بالتقليدية المتكرّرة.

لكن حين نفكّك شيفرة الدواخل والأعماق، ونغوص في بحور الـذات الإنسانية، وتُفتح الأبـواب مشرعة كيف سيكون الأمر أعـلاه؟ حين نعيد صياغته ونحـاول تطبيق تلك البرتوكولات المنغمسة بالمضامين التفاخرية على المبادئ والأفكار التي تتوحد لتشكّل ذلك الشخص الذي نحن عليه.

هل سنختار ما هو رفيع المستوى لنتبناه كعقيدة؟ هل ننتقي تلك القيم كما ننتقي حبّات ماس الخواتم الفاخرة، ونترك ما كان مناسباً لأهواء ملحّة ما هو خبيث ومزيّن بإطار لطيف؟ هل سنفرض على أخلاقنا وسلوكياتنا ذات الحكم الأرستقراطي الذي قررنا أن نتخذه مثالاً أبدياً في مظاهرنا المدّعاة، ونستدعي ما هو نبيل ومقدّس من بنيات الأفكار والعقائد المتنوعة.

هل سنتخلى عن النزعات القبلية الموروثة والعادات المجتمعية التي تكمّم وتعنّف مَن يقف بوجه مصالحنا المترفة، إن افترضنا جدلاً أنّ هذه التساؤلات مجابة بنعم، فغالباً سيكون هذا الجواب طوباوياً خيالياً لا يمثل الطبيعة البشرية ونزعاتها الأنانية؛ لأن لمحكمة الناسوت قراراً مخالفاً لا يُستأنف أبداً، وبهذا إذن فقد انغمسنا حتى أقصانا في شيزوفرينيا من نوع آخر، من نوع أعقد بكثير ممّا نعلم وندّعي، إنّ هذا التخاذل الأخلاقي يؤدي بدورة إلى مجتمع ضعيف الركائز، هزيل المبادئ، خافت التنوير، مجتمع يمكن لأيّ توجهات بتنوع مطامعها أن تؤثر فيه وتحرّك ما انبسط من سطحه المتذبذب الذي يخبّئ وهناً دفيناً كأنه يتأرجح في فضاء لا أثيري قد يهوى في لحظة وأخرى.

وما هو بشيء عسير علاج هذا الداء الاجتماعي الفتّاك، إنما يحتاج إلى كثير من الدعم، والتعمق فيه لطبقة المثقفين والمتنورين الذين يغرسون القيم ويصرّون حتى اقتناء أرواح عاجية قبل ارتدائه كحلّي تزيّن مناظر البشر، يقدّمون أنموذجاً متكاملاً للإنسان الإنساني، ويرسمون طريقاً واضحاً نحو الكمال المباح للنفس البشرية، إن أحسنا لتلك الفئة فنحن بالتأكيد في مرحلة النقاهة من هذا المرض.

رَسائِلُ اللَّهِ الخَفِيَّةُ لا تَنتَهِي

زينب شاكر السماك/ كربلاء المقدسة

الكثير منا لديه رسالة صباحية تأتي عبر الواتساب أو الفايبر من أحد المقربين مضمونها الاطمئنان علينا، أنا شخصياً أنتظر كلّ صباح رسالة تأتيني من أحد أقاربي مضمونها واحد هو (صباح الخير أو زيارة الأيام وشابه ذلك)، كم أسعد بها وأبقى أنتظرها يومياً، وإذا لم تصل إليَّ أبادر بإرسالها وكأنها رسالة، كم نسعد بهذه الرسائل رغم بساطتها.

ولكن هنالك رسائل خفية تصل إلينا يومياً ونحن لا نشعر بها، تلك الرسائل تحمل في سطورها وطياتها عبراً ودروساً في حياتنا اليومية؛ لنتعظ منها ولكن يا للأسف، وقد تبقى بانتظار الإجابة ولا نجيب عنها، بل لا نحاول فتحها ومعرفة تلك الشفرة المنسوجة في سطورها، والحقيقة هي ما ننتظره لو كنّا مدركين.

تلك الرسائل الخفية التي ننتظرها من اللهﷻ، فلكلّ إنسان رمز وعنوان يليق بمكانته عند الله يبعث بها ﷻ لعبده في الوقت المناسب وبالطريقة المفهومة لديه؛ إذ تجعله يراجع حساباته ويواجه نفسه بأقداره، ما أحوجنا إلى تلك الرسائل لكن عند وصولها عادة نتغافل عن مضمونها إن لم يكن حسب أهوائنا.

حدثتني صديقتي عن تجربتها مع رسائل اللهﷻ إليها، تقول: قررت أن أُخرج من راتبي مبلغاً لأتصدّق به على قريبة لي محتاجة، وعِندما بدأت بأول شهر واجهتني مشاكل مالية ومعوقات ممّا أدى الأمر بزوجي إلى أن يقول: هذه المرأة لم يكن وجهها خيراً علينا.

لم أوافقه الرأي واستمرّ عطائي حتى بدأت فكرة زوجي تسيطر على أفكاري، كلّ مرة أعطيها تتزايد المشاكل المالية والمعوقات أمامي، وشعرت بيأس كبير وبصراع ما بين إكمال مشواري أو التوقف عن العطاء، بعد هذا الصراع أوكلت أمري للهﷻ وقلت: ربي أنت المستعان أعنّي على هذا الأمر.

فجأة تبدلت الأمور واختفت المشاكل، وفي أحد الأشهر مررتُ بضيق مالي كبير، وجاء موعد المنحة المالية فرأيت تلك السيّدة وأعطيتها المبلغ، وفكّرت كيف سأعّوض المبلغ الذي نقص حتى لا يكون هنالك تقصير في مصروف أطفالي؟ في اليوم التالي ذهبت إلى عملي فوجدت على مكتبي مغلّفاً، فتحته وكانت المفاجأة، فقد قرّرت الإدارة منحي كتاب شكر ومنحة مالية قدرها بقدر المبلغ الذي أعطيته، وليس هذا فقط بل تقرّر أن تكون هذه المنحة زيادة على راتبي كلّ شهر، هنا عرفت أنّ هذه رسالة ربّي.

تلك هي رسائل الله الخفية التي تأتينا بعد أن يختبر مدى صبرنا وإيماننا وتحمّلنا المصاعب، انتظري عزيزتي رسائل ربّكِ كما تنتظرين رسائل ابنك الغائب بفارغ الصبر والشوق والحنان، وإن لم تأتِ تلك الرسالة اطلبيها من ربّ العزة، فستأتيك العبرة بأجمل معنى، خذي منها عبرتك، وكلّمي بها الجميع، وتذكّري قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾/ (الضحى: الآية ١).

السيّدةُ الزّهراءُ عليها السلام في بيتِ الزّوجيّة

زهراء سالم/ النجف الأشرف

انتقلت السيّدة فاطمةُ الزهراء عليها السلام إلى بيت الزوجية، وكان انتقالها من بيت الرسالة والنبوّة إلى دار الإمامة والوصاية والخلافة والولاية، وحصل تطوّر في سعادة حياتها، فبعد أن كانت تعيش تحت شعاع النبوّة صارت تعيش قرينة للإمام عليه السلام.

كانت حياتها في بيت الزوجية تزداد إشراقاً وجمالاً، إذ كانت تعيش في جوٍّ تكتنفه القداسة والنزاهة، وتحيط به عظمة الزهد وبساطة العيش، وكانت تعين زوجها على أمر دينه وآخرته، وتتجاوب معه في اتجاهاته الدينية، وتتعاون معه في جهاده، وما أحلى الحياة الزوجية إذا حصل الانسجام بين الزوجين في الاتجاه والمبدأ ونوعيّة التفكير، وكانت العلاقة مبنيّة على أساس التقدير والاحترام من الجانبين، وليس ذلك بعجيب، فإنّ السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام تعرف مكانة زوجها العُظمى ومنزلته العليا عند الله تعالى، وتحترمه كما تحترم المرأة المسلمة إمامها، بل أكثر وأكثر، فإنّ السيّدة فاطمة عليها السلام كانت عارفة بحقّ عليّ حقّ معرفته، وتقدّره حقّ قدره، وتطيعه كما ينبغي؛ لأنّه أعزّ الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ولأنّه صاحب الولاية العظمى، والخلافة الكبرى، والإمامة المطلقة.

تحمّلت فتاة الإسلام النموذجية في بيتها الجديد وظائف جسيمة ومسؤوليات عظيمة، إذ كان عليها أن ترسم معالم البيت الإسلامي النموذجي في الإسلام بوضوح، وتعطي الدروس العمليّة لنساء العالم أجمع في الوفاء والحبّ والانسجام وحسن التبعّل وتربية الأبناء، والقيام بواجبات البيت والاحتفاظ بدفئه وحرارته ونداوته، فكانت القدوة الصالحة، وكانت حقيقة الدين النورانية، والإسلام المتحرك المشعّ المجسّد في الوسط النسوي والاجتماعي.

بيت عليّ وفاطمة هو البيت الوحيد الذي يضمّ بين جدرانه زوجاً وزوجة معصومَيْن ومطهّرَيْن منزّهَيْن عن ارتكاب الذنوب واكتساب المآثم، ويتصفان بالفضيلة الأخلاقية والكمال الإنساني.

فعليّ عليه السلام أنموذج الرجل الكامل في الإسلام، وفاطمة نموذج المرأة الكاملة في الإسلام، كانت تدير بيتاً لا تقل إدارته عن إدارة دولة كاملة، والإمام عليّ عليه السلام يعلم أنّ الجندي المضحي يحتاج إلى مَن يمسح بالحنان على قلبه، ويشجعه ويرفق به، فكان إذا دخل البيت سأل عمّا جرى فيه في أثناء غيابه، وعمّا تحمّلته الزهراء عليها السلام من المشقّة والعناء، وينثر محبّته وودّه، فيزيل أتعاب الجسد المكدود، ويهدّئ القلب المغموم بلطفه، ويواسيها ويعينها على الفقر والعسر والفاقة، ويدفعها بقوة للاستمرار في العمل والحياة، فالمرأة تحتاج الرجل كي يغدق عليها حبّه وحنانه ويشعرها بإخلاصه لها وتشجيعها إيّاه على ما يبذله من جهد ويقوم به من دور هو عين ما يحتاجه الرجل من المرأة.

هكذا عاش هذان الزوجان النموذجيّان في الإسلام، وأدّيا واجباتهما، وضربا المثل الأعلى للأخلاق الإسلامية السامية.

قَصَصُ اللسَانِ

نرجس الموسوي/ كربلاء المقدسة

إنَّ نعمة إيصال الأفكار والمعلومات عن طريق الحديث نعمة إلهية يتّصف بها المرشد أو الناصح، وتنطلق من حبّه ورغبته في إيصال الخير لمن حوله؛ فيجب أن يتمتع بأسلوب يتّسم بالقوة، والإقناع، والصبر على ردة فعل المقابل، واحترام رأيه.. يقول الشاعر يعقوب الحمدوني:

جراحاتُ السنان لها التئام
ولا يُلْتامُ ما جَـرَحَ اللسانُ

فهناك الكثير من الناصحين لديهم مخزون معرفي قوي؛ لكنهم لا يجيدون مهارات الكلام وأساليبه؛ فالمبدع يستطيع إقناعك بما يريد في دقائق معدودة! هذا يجعلنا نستنتج بأنّ هناك آثاراً للحديث إمّا سلبية أو إيجابية، وعلينا أن نتقن مهارات الكلام، وننتقي منه أحسنه.

في إحدى الفضائيات عُرِضت قصة امرأة كانت تقدّم برنامجاً ناجحاً عن الطبخ، جذب الكثير من المشاهدين فتحدّثت عن قصتها.. وعيناها ترقرقان بالدموع وهي تحمل رسالة في يدها تقرأ ما كتبه لها أحد المشاهدين يقول فيها: لماذا لا تصبغين شعرك الأبيض؛ فإنك تبدين وكأنك في الستين من العمر؟ رفعت عينها، ونظرت بكلِّ ثقة بعد أن مسحت دموعها ورسمت ابتسامة لطيفة: ولدت ولدي تشوه في الفك، ولم أستطع أن أخضع لعملية جراحية إلّا عندما أكمل الثامنة عشرة، كان حلمي هو شكلي والسعادة بعد إجراء العملية؛ لأنّ الكثير كان يطلق عليَّ الألقاب البذيئة لكنني لم أنصت لكلامهم؛ وكنتُ أعلم بأنه ستنتهي معاناتي؛ لكنني قبل مدّة علمت أنني مصابة بمرض لن يجعلني أعيش طويلاً، فعندما رأى زوجي خصلات شعري البيضاء لم يقبل أن أخفيها، وقال لي: لنكبر معاً؛ ولا نضيع وقتنا في البحث عن عيوب غيرنا.

إنّ طبائع البشر تختلف، فقد يكون شخص يتلقى الكلام الجارح؛ لكنه يصر على أن يكون ناجحاً، وقد يكون العكس؛ يجعله يهوى إلى الفشل.

يقول د. نواف الحارثي استشاري الطب النفسي في الأثر النفسي الذي تتركه الكلمات على الفرد: (من الطبيعي أن تكون الكلمات الإيجابية سبباً للدعم النفسي، وبناء الثقة بالنفس، وقوة الشخصية، وعلى العكس من ذلك؛ فالكلمات الجارحة تؤدي إلى الانكسار، والألم النفسي بشكليه النفسي والتشريحي، وذلك أنّ الشعور السلبي يؤدي إلى إفراز هرمونات بشكل عالٍ ومستمر؛ ومن ثمّ إلى عطب في جهاز المشاعر بالجهة الصدغية بالدماغ، وهذا الأثر يختلف حسب عدة عوامل أهمها: العمر؛ فكلّما كان أصغر زاد الأثر، إضافة إلى صلة القرابة؛ فكلّما كان الشخص المسيء أقرب كان التأثير أسوأ، وكذلك نوع الشخصية؛ فإذا كانت من الشخصيات الاعتمادية أو التجنبية أو الحساسة والخجولة، كان الأثر أكبر وأصعب، وبالتأكيد هذه المواقف تترك أثراً سلبياً كبيراً على نفسية الفرد، مما ينعكس من ثَمَّ على المحيطين من حوله؛ بلا أدنى شك)، فعلينا التفكير ملياً قبل الكلام.

الإعلامُ وفاكهةُ الجمال

بنين قاسم / كربلاء المقدسة

يعلم الجميع أنّ للنساء اهتمامات فطرية ليس من الممكن أن تستغني عنها، لهذا بدأ الترويج الإعلامي بجذبهنّ تدريجياً لما هو محبّب للنفس الأنثوية، إذ يعدّ الإعلام حلقة وصل عظيمة بين المرأة وفاكهة الحب التي تتسابق النسوة للحصول عليها تحت أي ظرف كان، فمَن مِن النساء تتنازل عن الحب والجمال وتبقى صامدة قوية مثل الحجر؟

في الواقع أنّ أغلبية النساء لا يكتفينَ بالجمال الطبيعي لهنّ، وهذا لا يعني أنّ النساء يعانينَ من قلّة الثقة بالنفس، ولكن الغريزة الأنثوية داخلهنّ هي (كونترول التحكم) في درجة الجمال، فنجد كلّ امرأة تنجذب بشكل غير إرادي إلى موادّ التجميل، واقتناء الكماليات لتزيد جماليتها.

وأكثر ما نشاهده دور الإعلام في تسويق بضائع المواد التجميلية على الإنترنت بكلّ مواقعه الإلكترونية وذلك مؤشر على أنّ النساء يهتمنَّ في الزينة والجمال أكثر من اهتمامهنّ في الأمور الثقافية والاجتماعية حتى السياسية.

وربما لو قلنا إنها خطط من عدو أجنبي ستنزعج بعض النسوة، لكن في الحقيقة أن فاكهة الجمال التي تعشقها النساء لا تتمثل بموادّ تجميلية للوجه أو الشعر فقط، إنما تتعدى الحدود لتُسيطر على انفعالات الجسد والعقل، وتحوّل المرأة إلى كائن أهم أهدافه جمال الوجه والجسم الرشيق واقتناء الملابس والإكسسوارات والعطور، وبذلك سينصرف نظر النساء عن بقية الجوانب المهمة في تكوين بناء المجتمع على أسس رصينة ومتينة، ومن الملاحظ أنّ أغلبية منتجات التجميل أجنبية ولا تمتّ للواقع العربي بأيّ صلة ماعدا صلة الجمال المسيطر على عقول النساء، وغسل عقولهنّ عبر أمور تثير داخلهنّ رغبات تنافسية لتكون كلّ واحدة أجمل من الأخرى.

أثر الإعلام مخيف جداً؛ لأنّ هدفه الأوحد هو نخر الجسد الفكري للمرأة، وحسب المتداول أنهنّ يخضعنَ لأمور الجمال والصرعة (الموضة) وخصوصاً في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يرغبنَ في اقتناء أكبر عدد من الألبسة الأجنبية المصنّعة في دولة ما لجمالية مظهرها وملمسها أيضاً، ويتحول الأمر في المستقبل لأبعد من هذا.

الاهتمام بالجمال أمر لابُدّ منه، لكنّ الحرص على الموازنة بين الأمور العربية والأجنبية واجب على كلّ امرأة؛ لتحافظ على بيئتها ومنزلها أكثر، وتحاول أن تكون خير مثال للمرأة الواعية والناضجة مع القضايا الدخيلة على المجتمعات الإسلامية؛ لذا فإنّ عقل المرأة إذا ذبل ومات فقد أثّر في عقل الأمّة كلّها، فإنها تغرس مفاهيمها وعقليتها في تربية الجيل الصاعد، وهذا ما يحمّل المرأة مسؤولية كبيرة جداً، وأمانة في عنقها لإكمال رسالتها على أتمّ وجه.

الحِمَايَةُ الزَّائِدَةُ لِلطِّفْل

سوسن بداح خيامي/ لبنان

يولد الطفل وبقدومه تنهمر الأفراح على الأهل، ويحظى بالحبّ والرعاية والتربية التي من شأنها مساعدته لينمو نموًا سليمًا مدعمًا بالثقة بالنفس والرعاية الأبوية إلى أن يصبح راشدًا، وتصبح الحماية أمرًا يمكن الاستغناء عنه من قبل الأهل، وتُوكل المهمة للابن للدفاع عن نفسه وخوض غمار الحياة بثبات، لكن ماذا لو كانت حماية الطفل زائدة عن حدّها؟؟

إنّ الحماية الزائدة لها أسباب عديدة، منها إصابة الطفل بمرض ما أو أنه وحيد أو الخوف من فقدانه، والمشاكل النفسية لها تأثيرها أيضاً كحبّ السيطرة والتملّك، وضعف العلاقات الاجتماعية، والانطواء، هذه الأسباب وغيرها تزيد من رغبة الأهل في تكثيف حماية الطفل الذي بدوره يفهمها على أنها عدم ثقة به وليست حباً، ومن ثمّ يصبح غير قادرٍ على إنجاز أموره بمفرده، وتضعف ثقته بنفسه، وتزيد مخاوفه ممّا يجعل منه شخصًا كثير الاعتماد على أهله والآخرين، وهذا يحرمه من استغلال قدراته والتعلم عن طريق التجربة، ومن أخطر نتائج الحماية المبالغ بها خوف الطفل من إقامة علاقات اجتماعية مع محيطه، وهذا يجعل منه شخصًا خجولًا انطوائيًا، ويرى الباحثون في علم نفس الأطفال أنّ الحماية المفرطة هي تربية صارمة تقيد الطفل وتحرمه من الاختيار بحرية واتخاذ القرارات؛ لأن الأهل يفكرون عنه، وهذا يقف عائقًا أمام اكتساب الخبرات والتجارب وتعلّم مواجهة المشاكل الحياتية، وقد أكّد الباحثون على أنّ التربية المقيدة بالحماية الزائدة تعرقل عملية اكتساب المهارات، وصقل شخصية الطفل في مراحله العمرية، إضافة إلى حرمانه من ممارسة طفولته بشكل طبيعي.

انطلاقًا ممّا ذكرناه على الأهل تربية أولادهم على قواعد تؤسس لشخصية قوية صالحة للمجتمع قادرة على مواجهة الصعاب بثقة ووعي وتفكير منطقي، ولا نغفل عن دور الأهل بإحاطة أولادهم بالحب، وأن يكونوا عونًا لهم عند الضرورة وتزويدهم بالنصائح والتشجيع الدائم لبذل الجهود من أجل تحقيق الأفضل لحياتهم، ومن ثمّ يشعر الطفل أنّ والديه لديهما إيمانٌ به، وأنه على قدر من الوعي والاتكال على نفسه في الموازنة بين الأمور.

مُقَوِّمَاتُ الإِلهَامِ وَطَرِيقُ النَّجَاح عِندَ التَّلامِيذ

نوال العطية/ كربلاء المقدسة

الإيمان بالقدرات وحسن اعتماد الفرد على نفسه والتسامح مع ذاته وفق الحالات التي يمرّ بها دون إفراط أو تفريط أمر مهم للغاية لا يمكن الاستفتاء عنه، فتقبل الفرد وتوافقه مع الذات يعني تقبله للمجتمع ومن ثم يعدّ هذا الاستعداد بمثابة قراءة واضحة تنم عن التكيّف مع العالم الخارجي وما يحيط به من تحولات وتغيّرات متعددة تأهّله للشعور بالأمان الداخلي المنهج والمدروس، ومدى تمكن الفرد من تنفيذ أهدافه وثقته الذاتية مع مراعاة إمكانية تحقيقها، وتعزّز جانب المؤهلات الإيجابية لديه، وهناك إشارة مميزة لمَن أراد أن يقترب أكثر من حقيقة جوهر التلميذ في المراحل الأولى من حياته داخل المؤسسة التربوية في مرحلة رياض الأطفال تلك المرحلة المهدة للمدرسة، يرى أن تلك الإشارة تهمس إلى وجود علامات، ومواقف، واندفاع، وتراجع، وخجل، وانسحاب، وتأجيل، وصمت، وخوف غامض، وردود سلبية بعض الشيء، وإشارات تصبّ في مصب واحد تُعرف بفقدان الثقة بالنفس لدى المتعلّم، تلك الصفات الضئيلة التي تفقده الحماس والمتابعة الصحيحة والاسترسال في تلقي المعلومات والتفاعل مع الملاك التدريسي والاستجابة المثمرة لما يلقيه المعلّم داخل الصف من معلومات علمية ومهارات متعددة وأنشطة حركية تسهم في رفد التلميذ بالطاقة والحيوية، وعليه ينبغي على الأسرة التعاون مع المؤسسة التربوية والعمل الجاد، والسعي من أجل الارتقاء والاهتمام برفع مستوى نمو الشخصية عند التلميذ عن طريق غرس ثقته بنفسه، ويعتمد تحقيق ذلك على مقدار ثقة الأشخاص المحيطين به، والانطلاقة الأولى تكون من الأسرة لِما لها من تأثير كبير في نفس الطفل، وهناك بعض المهام تُلقى على عاتق الآباء تُسهم في تطوير الذات للأبناء، منها:

١. تقوية علاقة الطفل بربّه، وبثّ العقيدة الصحيحة في ذهنه، وترديد المبادئ الراسخة على مسامعه بأن الله يحبّه، فتأتي الثمار اليانعة مقابل ذلك، وسيزيد ذلك من ثقته بنفسه.

٢. السماح له بالتعبير عن نفسه والإصغاء إليه والنزول عند مستوى طول الطفل مع التواصل البصري. ٣. طرح الأسئلة المباشرة على الطفل مثال أن يُسأل عن اسمه وعنوانه، وما رغباته، وتكون الإجابة من قبله، ويفضّل عدم الإنابة عنه في الإجابة من قبل الوالدين.

٤. إعطاء فسحة كافية من الوقت للّعب، فذلك يساعد على النمو النفسي للتلميذ.

٥. عند صعود الباص يقوم أحد أفراد الأسرة بإعطاء الطفل مبلغاً مالياً، يتم تسليمه إلى السائق كأجور النقل.

وفي الختام تقوم المدرسة بإشراك التلميذ في الأعمال التطوعية، وصقل مواهبه عبر منظومة الإعلام المسموع والمرئي ومسرح الطفل؛ ليكون على تماس ولقاء مباشر مع الناس بشكل ودي وسار يمنحه القوة والشجاعة.

التَّفكيرُ الإيجابيّ والتَّخلُّصُ من الأفكارِ السَّلبيَّة

دعاء ضياء/ جامعة كربلاء

قد يُشكّل التخلُّص من الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار أخرى إيجابية تحدّياً في بعض الأحيان تحديداً على صعيد الحياة اليوميّة، ممّا ينعكس بشكلٍ مباشرٍ على مشاعر الإنسان وعواطفه، وقد تحمل الأفكار السلبية طابع التطرف، مثلًا أن يرى الشخص الأشياء جيدةً أو سيئة فقط، وليس هناك نقطة منتصف، وأنّه إما أن يكون مثالياً، وإما أنّه سيكون فاشلاً.

تعلُّم التفكير الإيجابي: إنّ تحويل طريقة التفكير من سلبيةٍ إلى إيجابية هو عملية بسيطة، لكنّها تحتاج إلى الوقت والممارسة، وإنشاء عاداتٍ جديدةٍ ليسير عليها الشخص، وهناك عدةُ طرقٍ تساعد على التفكير والتصرف بطريقةٍ أكثر إيجابيّةً وتفاؤلاً منها:

١. الابتسام أكثر: على الإنسان أن يبتسم أو يضحك، وأن يواجه الحياة بالفرح والإقبال خصوصاً خلال الأوقات الصعبة، فيحاول مقاومتها بابتسامة وقوة، وعندما يتمكن الإنسان من أن يضحك على الحياة سيشعر بضغطٍ وتوترٍ أقل.

٢. اتّباع أسلوب حياةٍ صحي: من الجيد ممارسة الرياضة لمدة نصف دقيقة تقريباً بشكلٍ شبه يومي أو لمدة عشر دقائق يومياً، إذ إنّها يمكن أن تؤثر بشكلٍ إيجابي في المزاج، وتحدّ من التوتر، مثلما أنّ اتّباع نظام غذائي صحي يعدّ بمثابة وقودٍ للعقل والجسم.

٣. ممارسة حديث النفس الإيجابي: هذا يبدأ باتّباع قاعدة بسيطة وأساسية، وهي ألا يقول الشخص لنفسه أيّ عبارة جارحة أو سيئة لا يحب أن يقولها للآخرين، وأن يكون الشخص لطيفاً ومشجعاً لنفسه، لا أن يوبخ نفسه باستمرار، وعليه أن يكون شاكراً لكل الظروف الجيدة التي مر بها في حياته.

٤. التواصل مع أناسٍ إيجابيين: على الشخص التأكد من أنّه يحيط نفسه بأشخاص إيجابيين يدعمونه ويمكنه الاعتماد عليهم وهم مصدر قوة بالنسبة إليه، إذ إنّ الأشخاص السلبيين قد يزيدون مستوى التوتر الشخصي، ويزعزعون الثقة بالنفس، والقدرة على حلّ الأزمات.

٥. تحديد النقاط التي يجب تغييرها: إذا كان الشخص راغباً في أن يصبح أكثر تفاؤلاً وإيجابيةً، عليه أولاً أن يحدد مجالات حياته التي عادةً ما تسبب الإحباط والأفكار السلبية، سواء كان ذلك في العمل والتنقل اليومي أم في العلاقات الاجتماعيّة، ثمّ التركيز على أقلّ هذه العوامل سلبيّة ومحاولة التخفيف من أعبائها وسلبياتها قدر المستطاع، لتكون ناحيةً إيجابيّةً، وهكذا واحدةً فأخرى.

هَمْسَةُ يَتِيمَةٍ

زينب العارضي / النجف الأشرف

أبي: حينما عصفت فاجعة فقدك بأركاني، عجزت عن وصف ألم فراقك كلّ كلماتي، لقد رحلت وتركت لي رصيداً من الذكريات، تتصاعد عند استرجاعها من فؤادي الآهات والزفرات، ها هي بقاياك في البيت صور وابتسامات، وعيون تنظر ببصيرة وتتطلّع إلى أشرف الغايات، تلك شفاهك لا تزال تتمتم أن النصر آت، وتلك يدك تقبض على السلاح بشغف لترسم لوحة صمود وثبات، تلونت أخيراً بقاني دمائك التي تعلّمت من أبي الضيم كيف يكون الموت الأحمر ولادة جديدة للإنسان والحياة.

أبتِ الحبيب :أنا فاطمتك التي كنت تجلسها كلّ صباح بقربك، وترفع بكلّ حنان إلى فمها الطعام ممزوجاً بعطفك، أنا المدلّلة التي لم تكُ تعرف النوم إلّا بعد أن تطبع على جبينها قبلة حبّك.

ما زلت أحتضن صورتك وأخاطب وسادة سريرك، وانتبه من لذيذ نومي كلّما أضناني الشوق إليك، لأجلس في سكون ظلام يلفّه الهدوء؛ لأفكر بك وأتحدّث معك، لكن يحول دون ذلك سماعي لحشرجات أمي المكتومة، وأنين بكائها الصامت، فاسترق النظر، وأجيل البصر، فأراها وهي تحدّق في البعيد؛ علّها تلمس بقايا نور أو إشراقة ذكرى من زوجها الشهيد، وعندما ينبلج نور الصبح تلملم جراحها وتنهض بعزمها، والدمعة تترقرق في عينيها فأرقّ لحالها، اقترب لأواسيها فأتفاجأ بصلابتها، تتحدّث معي فأدرك بعد ذلك سرّ دمعتها، أمي لم تبكِ لأجلك وإن كنتَ عزيزاً، بل إنّ جرحك يوقد في قلبها حرارة لا تبرد أبداً؛ لأنها تتذكر دماءً زكية، ونفساً حرة أبية، أبت الذلّ وتطلّعت بكلّ شغف للمراتب العلوية، فتسنّمت قمم الشهادة القدسية.

إنّ جرح أمي ودمعها السخين لأجل أبي عبد الله الحسين عليه السلام، لقد علّمتني أمي أنّ الدمعة ثورة، وصرخة استنكار حرة، تحفظ ذكرى الشهداء، وتحثّ النفوس على البذل والفداء، علّمتني أنّ الزفرات جمرات، تتوارى تحت ركام التضحيات، يمكنها أن تشتعل من جديد؛ لتحرق بنارها كلّ جبار عنيد.

علّمتني أمي أنّ مسؤولية أسرة الشهيد لا تنتهي برحيله، بل تستمر متزودةً بعطاء الدم الحر، متسلحةً بسيرة سّيدة الإباء والصبر، متخذةً من حركتها مناراً لإيصال صدى الدماء، وتخليد رسالة الشهداء، متجلببةً برداء الكبرياء أمام الأعداء، مستكينةً بين يدي اللطيف الخبير، تناجيه أن يسدّد خُطانا؛ لنكون أسرة جديرة بحمل إرثك الكبير.

نَمْ قرير العين يا أبي فأمي زينبيّة، صابرة وفيّة، وفي سوح النضال قويّة، تصنع من فخر تضحياتك وسجل بطولاتك لنا وساماً وأعظم هوية.

ابنتك فاطمة

بَعْدَ السَّفَرِ

مها حمادة الصائغ/ إذاعة الكفيل

تتسابق

التَّساؤلات ماذا يبقى بعد السفر؟

حزمت أمتعتك وغداً تُسافر؟

تُسرع الخُطى كالسَّيف الذي يُسرع إلى كبدي..

غداً أموت على ذكراك من كمدي..

غداً تسافر عن عيني وقلبي وعن رئتي يا منيتي..

غداً أنا المقتولة إلى الأبدِ..

هلا رجعت يا ولدي؟

رجوتك أن ترجع، فأحيا اليوم وغداً وبعد غدي..

أنا هنا.. أنتظر المطر فمازالت عروقي تضرب في الأرض كالوتدي..

علّ عروقي تلتقي بك في لحظة المطر..

وتبدأ حكاية عمري ومعناه بعدك فقط بالعددي..

أو لست براجعٍ! أخاف على قمر في لحظّة ليلٍ من السَّهد..

ولا يبقى لتلك الليالي من أثر..

ونستفيق أنا والقمر ودموعنا تملأ الذاكرة بالشَّجنِ..

ذكرك قد عطَّر عيني بذكراك ويدي أشمَّها..

مازالت أنفاسك تعيش على بقايا جسدي..

ألن تعود؟؟

ألن تعود!! وتبقى عباءتي..

فلا أكون ضحية الريح والأمطار والبرد يا سندي..

دعني أعيش لحظة رؤياك أكثر..

أتمعّن في لون تلك الخطوات وأبحر.. وأمسح

مسافات الانشغال عنك وأغرق في تفاصيل

رسمك الأجمل..

أريد برهة من الصمت.. فأصغي لانسياب

حزنك، لتهادي ضحكاتك طفلاً شابًا بين أروقة

روحي..

ما زلت أجهل اتجاهات فكرك، وكيف لي أن أكون دائمًا

وجهتك..

ولك وطنٌ اسمه يتوهجَّ كنار موسى في جانب الطُّورِ الأيمن..

أريد لتفاصيلك أن تخبرنا عنك أكثر..

عن حلمك؛ أي الألوان هي تعني لك أكثر..

كأنّي أجهلك وأنت ظلّي وهويتي التي عرفني بها العالم أكثر..

فأنا أم الشهيد.. ولن أكتفي بك ولداً فكونك شهيداً هذا يعنيني أكثر..

مِنْ فاطِمَةَ عليها السلام اسْتَقِي هُوِيَّتِي

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

حياتها حافلة، وسِيرتها غنيّة فيها من السعة، والعطاء، والعمق، والدروس ما يجعلها دليلاً وهادياً لكلّ باحث عن طريق الحق وصولاً إلى الهدف، محطات مُهمة في حياتهاعليها السلام على المرأة أن تستقي منها وتستلهم هُويتها بوصفها إنسانة أولاً ومسلمة ثانياً، ومنها تأخذ الدروس، وتقتفي أثرها زواجها بدأ بذكر الله! حينما زفتها الملائكة بالتهليل والتكبير؛ لتكون سنّة في زفاف العرائس، فما أروع هذه الخطوة، وهي التَّأسيس لحياة زوجية تقوم على أساس من التقوى.

فلماذا الزفاف في وقتنا الحاضر لا يكون كزفاف السيّدة فاطمةعليها السلام بأجوائه النورانية؟! لماذا المعصية والأجواء المحرَّمة؟ لماذا اللِّباس المبتذل أو غير المحتشم، والغناء، والرقص، مع أنَّ هذه الليلة هي أحوج إلى تأسيس مبارك؟

الزهراءعليها السلام زوجة آزرت زوجها عليّاًعليه السلام ووقفت جنباً إلى جنب معه عليها السلام في مَهمّاته الرسالية، لتحتويه بحنانها، فتزيل عنه الهموم والأحزان، كما قالعليه السلام: «لقد كنتُ أنظر إليها فتنكشف عنّي الهموم والأحزان»[1]، وهذا عامل مُهم لانطلاقة الزوج، ونجاحه، وعطائه، فمن المُهم عند الزوج أن تمتلك زوجته وعياً رسالياً، فتشاركه وتكون لها بصمة في إنجازاته.

تتأثر شخصية الطفل بالبيت الذي ترعرع وتربّى فيه وبالأم المربية؛ إذ حداثة السن تسمح بالتلقي والتأثر السريعين، والزهراءعليها السلام الأم والمربية غرست المُثُل والأخلاق الحسنة في أبنائها، وأرضعتهم الخصال الحميدة عِبْر مواقفها، فهي تقف في محرابها ليلة جمعتها لتدعو للمؤمنين أمام ناظر ولديها، وعند سؤالهما لها عن ذلك تقول: «يا بنيَّ، الجار، ثمَّ الدَّار»[2]، مثل هذا الموقف وغيره من المواقف التي عاشها أبناؤها هو نوع من التربية والفضائل تتجسد عن طريق القدوة الأقوى تأثيراً في تربيتهم تربية صالحة.

الحاجة الماسَّة إلى أُسوة عمليَّة للأبناء، كما فاطمةعليها السلام في تربيتها.

مَعْلَم مُهم في شخصية فاطمة أختم به، هو علمها، فعن الإمام الباقرعليه السلام قال: «والله، لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم»[3]، إنَّ عشق فاطمةعليها السلام للعلم واهتمامها بالتَّعليم مظهر شاخص في حركتها، فقد كانت تستقي العلم من أبيها وزوجها؛ إذ لا تخلو جلساتهما من جلسات العلم، وكذلك كانت تبعث ولديها إلى المسجد وتستنطقهما عند عودتهما بما قال جدّهماصلى الله عليه وآله من علم ومعرفة، وهذا البعد يُعدّ من الأبعاد المُهمَّة في شخصية الإنسان، وعلى المرأة اليوم العناية ببناء شخصيتها علميّاً؛ لتستطيع الوقوف وبكلّ ثبات أمام تيار الأفكار المنحرفة، ولتتمكن من التصدّي لموجات الغزو الثقافي.

(١) بحار الأنوار: ج٤٣، ص١٣٤.

(٢) وسائل الشيعة: ج١٧١، ص٢١.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٣، ص١٣.

القُرْآنُ فِي المِنْظَارِ الاسْتِشْرَاقِيِّ

رملة الخزاعي/ النجف الأشرف

يحمل من الكلام ما عذب، ومن العبارات ما تشتهيها النفس، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾/(الإسراء: الآية ٩)، فهو الدستور الحضاري للإنسانية، يرسم حياة اجتماعية مثالية، ويخاطب رسوله الكريم صلى الله عليه وآله: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾/(إبراهيم: الآية ١)، ويحمل حضارة متكاملة الجوانب؛ التشريعية والحضارية والعقائدية.

يوصي صلى الله عليه وآله الصحابي الجليل المقداد بن الأسود وصية هي ذخيرة للمسلمين ونور وهاج يسيرون على هديه فيقول له: «إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن.. مَن جعله أمامه قاده إلى الجنة.. ومَن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو دليلٌ يدلُّ على خير سبيل.. وهو كتاب فيه تفضيل وبيان، وهو الفصل وليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم، وباطنه علم، ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له تخوم وعلى تخومه تخوم.. لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرفه الصنعة»[1].

فهو نور القلوب ومحطم الأغلال والجهل والضلالة والفساد، يشرق بشمس العلم في سماء العدل ويشرق بالرحمة في الروح الإنسانية، فهو الشافي للقلوب ومربّي الأفراد والجماعات، فهذا المستشرق الفرنسي (مكسيم رو دنسون) يقول: (إنّ القرآن نقل إلى الأجيال التالية رسالة الإنسان المقهور المستغل، ذلك الإنسان الثائر على الظلم، وزوَّده بحافز التسلّح بالقوة لكي يقهر المستبدِّين، والظالمين، والمنافقين).

فهو يرى أنَّ القرآن الكريم ثورة تحرق كلّ من يريد تشويه وجه الإنسانية، وتقضي على الروح العنصرية، والقهر والحرمان والنفاق، بل تقضي على جميع المفاسد.

المستشرق الفرنسي (جول لا بوم) - بعد دراسة دقيقة لكتاب الله - ألّف كتاباً بعنوان (تفصيل آيات القرآن الحكيم)، جمع فيه كلّ الآيات التي تناولت موضوعاً واحداً في فصل، فوضع فصلاً مستقلاً للآيات التي تتعلق بالتاريخ، وفصلاً للآيات التي تتعلّق بالأخلاق، وكذلك الحال بالنسبة إلى الموضوعات الأُخرى، هذا نزر يسير من اهتمامات غير المسلمين بالقرآن العظيم.

(١) الكافي: ج٣، ص٥٩١.

غَزوَةُ مُؤتَةَ نَصرٌ أَم هَزِيمَة ؟

وسن صاحب الجبوري/ النجف الأشرف

لقد كانت غزوة مؤتة أثراً من آثار الدعوة الإسلامية في وجهتها العالمية، باعتبارها رسالة سامية للإنسانية كافة، فكان لابدّ لها من أن تنطلق إلى مشارق الأرض ومغاربها، فتتلقّى الاستجابة من هنا، والصدود والإعراض من هناك، والحرب والقتال من بينهما[١]، وما قام به الحارث الغساني من قتل مُرسَل رسول الله صلى الله عليه وآله غدراً لا يمكن السكوت عنه، فهي لم تكن مواجهة سهلة في الحسابات العسكرية، وما نقله لنا المؤرّخون من أوجه المقارنة بين الجيش الإسلامي من جهة، وجيش الروم والقبائل العربية المتحالفة معه أو العميلة له، شاهدٌ على صعوبة المعركة من الناحية العسكرية[٢].

ثم إنّ جيش الروم ومَن حالفهم يحاربون على أرضهم، ويصل إليهم المدد الكافي من خلفهم، إضافةً إلى خبرتهم القتالية التي اكتسبوها عن طريق معاركهم مع الدولة الساسانية في إيران، إذ كانوا يعيشون نشوة انتصاراتهم الأخيرة فيها، أمّا الجيش الإسلامي الفتي فكانت تنقصه الأعداد الكافية من المقاتلين، وكانت أسلحتهم بدائية، فضلاً عن بعدهم عن أرضهم، وقلّة خبرتهم، وشحّة معلوماتهم عن عدوّهم[٣].

لقد كانت مَهمّة الجيش الإسلامي في خروجه إلى مُؤتة مَهمة محدودة بحدود تأديب الأعراب الذين يتعرضون للدّعاة ويغدرون بهم، وإظهار قوة المسلمين وعدم السكوت على اعتداءهم، ولم يكن في الحسبان أن يواجه هذا الجيش الذي أُعدّ بسرعة وعجل تلك القوات المدجّجة بالسلاح وبذلك الحجم الكبير[٤]، ولكن مع ذلك كلّه سجّل الجيش الإسلامي أروع صور المواجهة، ولم ينهزم أو ينكل من أول الأمر، إنما اختار المواجهة رغم معرفتهم بالنتائج مسبقاً.

ولا ننسى مقتل الأمراء والقوّاد الثلاثة في يوم واحد، فقد فتّ ذلك في عضد المسلمين، إذ إنّ الجنود يستمدون العزيمة من القيادة، فإذا قُتل القائد تضطرب الأمور ويهيم الجنود على وجوههم إلى أن يقوم مَن يُمسك بأَزِمّة القيادة، ويجمع القوى ويرصّ الصفوف من جديد، وفي هذه الأثناء تُسجّل مواقف الفرار والانهزام بوضوح، وفي قبالتها تكون مواقف الصمود والثبات والشجاعة والإقدام، وكلا الموقفين سجلتهما أقلام رواة وقائع هذه المعركة، فكان هناك شجاعة وأقدام واقتحام على الموت من دون مبالاة أو تردد، وشاهد ذلك ومصداقه عدد الطعنات التي وُجدت في جسد جعفر بن أبي طالب[٥].

وخلاصة الأمر، إن هذه الغزوة ربما كان فيها فشل عسكري للمسلمين، لكنها حققت لهم نصراً معنوياً على المدى البعيد للآثار والنتائج التي ترتبت عليها.

---

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى: ج١، ص ٢١٢.

(٢)مناقب آل أبي طالب: ج١، ص٥٠٢.

(٣) بحار الأنوار: ج١، ص٥٦.

(٤) سيدنا محمد رسول الله الأسوة الحسنة: ج١، ص٤٦٦.

(٥) السيرة النبوية: ج٣، ص١٧.

أَلَا سُقياً لأَيّامِكِ الفَاطِمِيَّة

نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدّسة

ها هي الأحزان والآلام بانت أعلامها، وبدأت تخفق راياتها في ساحة أنسها، وهي الحوراء الإنسية إذ لم تكن قبل اليوم مداراً لحزن هنا، أو مسرحاً لترح هناك، لقد عاشت الزهراء عليها السلام في ظلال أبيها موفورة الدلال باذخة التقدير، وكيف لا؟ وهي الأثيرة لديه والقريبة إلى فؤاده، إنها الزهراء عليها السلام ريحانة أبيها، وروحه التي بين جنبيه، إن رآها تزاورت الهموم عن صفحة قلبه وتلاشت، لا تستكين نفسه الشريفة إلّا بلقياها والاستئناس بحديثها، فهي أمّ أبيها و(فداها أبوها) ليس إلّا ترجمة حرفية لعميق الحبّ وشديد القرب.

وغاب الأب، وبغيابه انهالت المصائب على قلبها، وانسابت الهموم في ساحتها، وتعاضد الزمان والمكان على هضمها وإيذائها، حتى شربت الزهراء عليها السلام الحزن قطرةً فقطرة، فاستحالت إلى قطعة حزن لم يُعرف لها قرار، وبيت الأحزان هو الآخر بدا عاجزاً عن لملمة أشلاء حزنها المتفاقم، فتكوّر على نفسه حياءً من بنت الرسول صلى الله عليه وآله، وتهاوت أركانه، فها هو يضجّ مع ضجيجها، وينتحب مع نحيبها، فتصطرخ جدرانه اصطراخة ثكلى فقدت أعز أحبابها، حتى هالهم ما سمعوه من بكاء الزهراء عليها السلام وعويلها وولولتها، فطلبوا من عليّ عليه السلام: إما تبكي ليلاً أو نهاراً!!

ما كان إلحاح القوم في إسكاتها شفقة عليها، إنما كان لحاجة في نفس يعقوب، فهم لا طاقة لهم بسماع صوتها وشكواها وظلامتها، أرادوا إسكاتها كي لا يُفتضح أمرهم، فتنقلب عليهم الأمور، لكن هيهات ما كانت الزهراء عليها السلام لتهدأ زفرتها، أو تستكين لوعتها، أو يقرّ قرارها، استمرّت (روحي فداها) واصلة الليل بالنهار بكاءً ونحيباً على فقدها ركنها القويم، أرادت ببكائها أن توصل رسالةً مفادها: ما هكذا يخلف المرء في ولده!

فهل وصلت رسالة الزهراء عليها السلام يا تُرى؟

حينما نؤبّن الزهراء عليها السلام في أيامها الفاطمية، إنما نُحيي قلوبنا كي لا تقسو، كما قست قلوب مَن تآزر على هضمها وظلمها، فاذرفي يا عيون المحبين دمعاً سجّاماً، لرحيل أمّ أبيها ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله، أَلَا سقياً لأيامك الفاطمية يا زهراء عليها السلام.

جِنَايَاتٌ مَنسِيَّة

هدى عبد الرحمن حسن / ذي قار

تزخر القوانين الوضعية والسماوية ومنها قانون الدين الإسلامي بعقوبات لمَن ينتهك الحرمات، وكعقوبة مَن يقتل شخصاً ظلماً وعدواناً؛ إلّا أنّ المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله مباشرة ارتكبوا جرائم ولم يحاسبوا عليها رغم معرفة الكلّ بشخصية الظالم وشخصية المظلوم، والجريمة الأولى هي: انتهاك حرمة بيت الصديقة الزهراء عليها السلام وإحراق الباب وإجبار بعلها على المبايعة لمَن أظهروا عداءهم لآل الرسول صلى الله عليه وآله، فبدل من أن يُعاقبوا على أفعالهم نجد الكثيرين ممّن يمجدونهم إلى يومنا هذا مع علمهم بكلام الرسول صلى الله عليه وآله بحقّ البضعة الطاهرة، إذ قال صلى الله عليه وآله: «**فاطمة بضعة منّي مَن آذاها فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى الله**»[1]، وقال أيضاً: «**إن الله يغضب لغضبكِ، ويرضى لرضاكِ**»[2]، نستشفّ من هذين الحديثين أنّ انتهاك حرمة البضعة الطاهرة يعني انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله وحرمة الله عزّ وجل، ولم يكتفوا بإحراق الدار، بل قاموا بضرب البضعة الطاهرة وإسقاط جنينها، وهي الجناية الأخرى التي ارتكبوها من دون أن يحاسبوا، ذلك الجنين الذي سمّاه الرسول صلى الله عليه وآله قبل وفاته بالمحسن بوحي من الله عزّ وجل، ونرى الكثير ممّن يتناسون ذكر المحسن، ويحاولون التغطية على هذه الجريمة متناسين أنّ الله تعالى لن يترك الظالمين ومن تبعهم من دون عقاب، فلابدّ من أن يأتي اليوم الذي يُؤخذ فيه ثأر كسر ضلع الزهراء عليها السلام وقتل جنينها، وقال المحقّق الشيخ محمد حسين الإصفهانيّ في أرجوزة من ديوانه المعروف بـ (الأنوار القدسية)[3]:

لـكـنّ كسـر الـضـلـع لـيـس ينجبر
إلّا بـصـمـصـام عـزيـز مقتدر

والصمصام هو خليفة الله وحجّته المهديّ المنتظر f الذي بظهوره يظهر الحقّ ويزهق الباطل، ويأخذ بثأر المظلومين، وأولهم الزهراء عليها السلام، وهذا هو الوعد الحقّ.

(١) بحار الأنوار: ج٣٠، ص٣٥٣.
(٢) ميزان الحكمة: ج٧، ص٩.
(٣) مأساة الزهراء عليها السلام: ج٢، ص٩.

كُنْ لَهَا مَلِكاً تَكُنْ لَكَ أَمِيرَةً

ميمن السعيدي/ بريطانيا

نظرةٌ بسيطة لحال فتياتنا وشبابنا عبر عقود الانفتاح المنصرمة قد توضّح مدى انخداعهما بما يُعرض على شاشات التلفاز، أو ما يُطرح عبر قنوات الإعلام من أفكار سطحية عن مؤسسة الزواج، فما أن تصل إحداهن مثلًا إلى عمر الشباب إلّا وامتلأت مخيّلتها بالفارس القادم على جواده، المهتم بأدق تفاصيل حياتها، يتوّجها ملكة على قلبها قبل قلبه، يسكنها القصر العاجي الخالي من المنغّصات، يغدق عليها الأموال والهدايا، يملأ حياتها بكلّ الحب والرومانسية المقروءة والمسموعة والمرئية في جميع وسائل التواصل الحديثة وما يتفرّع عنها..

على الجانب الآخر يداعب حُسن وجه الزوجة المستقبلية وقوامها مخيّلة بعض الشباب، يستهوي فراغه الداخلي صاحبة الألوان المبهرجة، غير باحث عن المحتوى الأخلاقي، العقائدي، أو الثقافي..

توقّف!

توقفّي!

أنتما على أرض الواقع المرير المتقلّب، فلا أحوال الدنيا المتقلّبة تسمح لكما بكلّ ما دار في خيالكما، ولا الزواج كلمة حب فقط، وإنما هو رباط بينكما يواجه تحديات الأيام على مرّ السنين، ومسؤولية ضخمة تحتاج إلى أشخاص ناضجين، لا تنخدعا بذاك المسلسل الذي قضى أبطاله زواجهما بالسفر والهدايا..

لا تنخدعا بمّن روّج عبر وسائل التواصل الاجتماعي لصورة سطحية للزواج مليئة بالترفيه المتواصل..

ليس كلُّ ما يُعرض حقيقة، وإنما هي فقط عندما تعيشان على كوكب الأرض.

أيها الرجل! بيتك مملكتك أنت، تذكّر ما ذكره الله (سبحانه وتعالى) في كتابه الكريم: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾ (النساء ٣٤)، لذا عامل زوجتك بما يُرضيه بعيدا عن المثاليات المزيفة، فأنتما ستعيشان تحت سقفٍ واحدة لمدة لا يُستهان بطول مدّتها، فهل تتصوّر أن تمر الحياة خالية من المطبّات أو الروتين أو الابتلاءات؟

زوجتك تحتاج منك الأمان، لتستقّر مشاعرها..

تحب أن تراكَ أباً صالحاً يعيل أسرته بحب، بلا صراخ أو مَنّ عليها..

زوجتك تحتاجك عند الشدائد رجلاً يقف في ظهرها ويشدُّ من أزرها..

ملكٌ أنت كلما ذكرتها بواجباتها الدينية..

ملكٌ أنت حينما تسحبها من اللهو والغفلة وتوصلها إلى برّ أمان صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف..

أيتها المرأة! لا تعامليه معاملة البنك المتنقّل، بل كوني عوناً له..

زوجك يحتاج إلى الاحترام والتقدير لا العناد والنزق..

زوجك يحتاج إلى بيت هادئ يقرّ فيه، لا بيت مليء بالصراخ والشكوى..

زوجك يحتاج إلى أم مربيّة بحق لأطفاله، لا إلى طفلة حُبست في جسد امرأة..

أميرةٌ أنت عندما تذكّرينه بواجباته الدينية..

أميرةٌ أنت عندما تجعلين من بيتك الأرض الثابتة، ومن مشاكلكما البسيطة سحابة عابرة تمر مرور الكرام.

بعيداً عن وهم التقنية والإعلام السلبي وإغراءاتهما الوهمية..

كُنْ لها ملكاً.. ستصبح لَكَ أميرةً.

التَّخَلُّصُ مِنَ التَّجَاعِيدِ بالأَغْذِيَة

د. زينة الجبوري/ بغداد

يعاني الكثير من النساء من ظهور التجاعيد على الوجه واسوداد الجلد أسفل العينين وهي من آثار الشيخوخة والتقدم بالعمر، وهناك بعض الأغذية التي يمكن أن تقي من ظهورها، ومن المستحسن أضافتها للنظام الغذائي، منها:

١- أغذية تحوي ايزوفلاين الصويا: يحتوي فول الصويا على مادة الاستروجين النباتي التي تقلّل من تخريب الكولاجين حسب دراسة يابانية، إذ يساعد على تحسين مظهر التجاعيد الرفيعة أسفل العينين خلال (١٢) أسبوع.

٢- أغذية تحوي الفينولايت المتعددة: وهي من مضادات الأكسدة التي تحرض الأنزيمات المرممة للـ DNA على ترميم البشرة ممّا يساعد على وقاية البشرة من أضرار التعرض لأشعة الشمس، ويمكن الحصول عليها من التفاح والعنب والشاي.

٣- أغذية تحوي كاروتينات: إنّ المادة الصبغية الموجودة بالخضر والفواكه الصفراء والحمراء، مثل الجزر والمشمش والسلق واليقطين تقوم بمعالجة الجذور الحرة التي تُلحق الضرر بخلايا البشرة؛ لهذا يقلّ مظهر التجاعيد لدى الذين يتناولون هذه الأطعمة وفق دراسة ألمانية حديثة.

٤- الكاربوهيدرات: وتشمل السكريات البسيطة والمركبة ، فالبسيطة هي: الجلوكوز، والفركتوز، والسكروز، والجلاكتوز، واللاكتوز، وغيرها.. والسكريات المركبة: هي الموجودة في الخضروات، والحبوب، والألياف الغذائية، والكاربوهيدرات تُعدّ المصدر المفضّل للطاقة عند معظم الناس، والفواكه والشوفان والبقوليات تُعدّ مصادر جيدة للألياف الذائبة في الماء مثل البكتين، إذ يوجد في قشرة التفاح والصموغ.

لكي نؤخر عملية الشيخوخة نكثر من تناول السكريات المركبة.

٥- البروتينات: البروتين هو من أكبر مكونات أجسامنا، إذ يُعدّ مكوناً رئيساً للعضلات، والجلد، والشعر، والأظافر، والقلب، والدماغ، وخلايا الدم، وعدد من الهرمونات والإنزيمات والأجسام المضادة التي تدافع عن الجسم إذا دخلت مادة غريبة فيه، ولا يخفى علينا أنّ البروتينات تتكون من أحماض أمينية، مثلما تُعدّ البروتينات ضرورية للنمو، وإصلاح أنسجة الجسم، وتنظيم نشاطات الجسم، ومنها تجاعيد الجلد.

والبروتين الصحي والمفيد لأجسامنا هو ذلك البروتين الذي يحوي على أحماض أمينية أساسية، أي التي لا يستطيع الجسم تصنيعها، ويجب الحصول عليها من خارج الجسم، إذ توجد البروتينات الكاملة في: الحليب، والبيض، والجبن، واللحم، والسمك، والطيور الداجنة.

وتعدّ الخضروات الورقية والحبوب والبقوليات مصادر لأحماض أمينية مهمة، لكن لا تحتوي هذه المصادر على جميع الأحماض الأمينية الأساسية، ويمكن دمج هذه البروتينات بأغذية أخرى مكمّلة لها، لتكتمل أحماضها الأساسية مثل الرز الأسمر والذرة والمكسّرات والبذور والحنطة كاملة، أي من دون إزالة النخالة.

البُكَاءُ وتَأثِيرُهُ الإيجَابِيّ فِي الصِّحَّةِ النَّفسِيَّة

د. حوراء حيدر الجابري/ كلية الإمام الكاظم عليه السلام بغداد

على الرغم من أنّ البكاء هو تعبير عن شدة الألم والحزن في النفس، إلّا أنه يُعدّ طريقة أساسية للتخفيف من تأثير العواطف السلبية في الصحة.

في مجتمعنا يستطيع النساء والأطفال البكاء من دون الإحساس بالخجل أو الحياء، والرجال عموماً يُعدّون ضعفاء إذا ما انخرطوا بالبكاء عندما يحزنون، ولربّما كان الاستثناء الوحيد لهم عندما يفقد الرجل شخصاً عزيزاً يحبّه حباً جماً، آنذاك تُقبل الدموع من الرجال فقط.

والقدرة على البكاء شيء مرغوب به في الشخصية السليمة، وعندما لا تنفع الأساليب الفعّالة في التعامل مع المشكلات، تكون فعّالة في تحرير مشاعر القنوط والفرح أو الغضب، أو الشعور بالخسران، ويؤدي تفريغ الانفعالات وإطلاق عنان المشاعر إلى تحرير المرء ليستأنف الحياة مرة أخرى على أسس فاعلة، والمعالجون النفسانيّون يجدون مرضاهم يبكون في النهاية خلال جلسات العلاج، وهذا يعني بأن العلاج يسير بشكل أفضل ويصدق هذا على المرضى الرجال الذين يجدون في البكاء تهديداً جذرياً لاحترامهم لأنفسهم ولهوياتهم الرجولية، ويتطلّب العلاج قيام المريض بالكشف الكامل عن خبراته، وإن لم يسمح لنفسه بالبكاء فإن ذلك يدلّ على عدم ثقة المريض به.

ويبدو أنّ كفّ البكاء الذي يتميّز به مجتمعنا هو صورة من كبتٍ وكفٍّ أكثر شمولاً يضمّ العديد من المشاعر الأخرى بما فيها التعبير عن الرقة والعاطفية، ويؤدي مثل هذا الكبت إذا ما حصل إلى حدّ التطرف إلى نتائج غير صحية على الجسم، ويمكن أن يجعل علاقات الشخص مع الآخرين خاوية لا حياة فيها.

وأكد الباحثون النفسانيّون على أنّ البكاء هو الحل المثالي للتخلص من التوتر والصداع، وله فوائد نفسية أكثر من الضحك أو النوم في تخفيف التوتر والضغط، ويذكر الباحثون أنّ مشاهدة الأفلام الحزينة وقراءة الروايات التراجيدية من الممكن أن توفّر فوائد كبيرة للصحة العقلية عبْر تحفيز نشاط العصب السمبتاوي الذي يؤدي إلى إبطاء معدل ضربات القلب، ما قد يشكل تأثيراً مهدّئاً للعقل، وإنّ البكاء يطلق مادة الاندورفين بالجسم، ومن ثمّ يعزّز مشاعر السعادة والرفاهية.

أثبتت دراسة في عام ٢٠٠٨ أنّ البكاء جعل الناس يشعرون بتحسّن كبير في المواقف الصعبة، ما دفع الباحثين إلى اقتراح أنه يجب استخدام التحريض على الدموع كشكل من أشكال العلاج النفسي، وقد أشارت عالمة الكيمياء الحيوية (وليام فراي) إلى أنّ محتوى الدموع العاطفية المكوّن من هرمونات الإجهاد النفسي، يختلف عن محتوى الدموع الأخرى التي تُذرف عند تقشير البصل مثلًا، وتؤكد على أنّ هذا التركّز في الهرمونات يثبت أنّ البكاء يسمح للجسم بالتخلّص من بعض الأشياء الضارة به.

الصَّديقةُ الجَديدةُ

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

رسم: تبارك الكلابي

في فصل الشّتاء البارد، والأمطار الغزيرة التي سقت أوراق شجر الرُّمّان، والبرق والرعد اللذان ملأا المكان والسماء صوتًا وضوءًا، أخذت عبير تنظر من النافذة على البرق والرعد والأمطار الغزيرة وهي حزينة ومنزعجة، فسألتها أختها أريج ما الذي يزعجكِ؟؟

أريج: المطر لا يتوقّف وغزير جداً، وكنت أريد الذهاب إلى زيارة ابنت عمّي وردة لنلعب سوياً.

عبير: لكن، نستطيع أن نجد حلاً في هذا اليوم الممطر، ما رأيك يا أريج أن نرسم رسومات ونلوّنها؟

أريج وهي حزينة: حسناً..

عبير: رسمتُ لك قاربًا وبحرًا كبيراً وشمساً تلفّها الغيوم من جانب، ومن الجانب الآخر ساطعة بلونها الذهبي، هيَّا تعالي ولوِّني الرسمة، فأنتِ مبدعة في التَّلوين.

أريج وهي متحمسة: حسناً.

وبعد دقائق: عبير، ما رأيكِ؟

عبير: أحسنتِ يا أريج.

وبعد أن أنهت الرسم والتَّلوين رجعت أريج حزينة مرّة أخرى.

عبير وهي تريد أن تُفرح أريج قائلة: ما رأيكِ أن نتبادل الأدوار، فتقومين بالرسم أنتِ وأقوم أنا بالتَّلوين؟

أجابت أريج: كنتُ أريد أن أقضي وقتاً ممتعاً مع وردة، ولكن المطر الغزير منعني.

عبير: وجدتها، عندي لعبة جديدة، باستطاعتك أن تتعلّميها وتلعبينها مع وردة فيما بعد.

وأخذت عبير تتجوّل في أرجاء الغرفة، حتى وجدت مفرشاً كبيراً وأحضرت علبة كبيرة وضعت بها العديد من الألعاب الصغيرة، وطلبت من أريج أن تلقي نظرة على الألعاب قائلة: انظري جيداً إلى الألعاب وحفظيها جيداً، لديكِ ٥ ثوانٍ فقط، حسناً سنبدأ اللعب اذكري لي الأشياء يا أريج؟

أريج: لعبة، مقص، قلم، لعبة أطفال صغيرة، لعبة سماعة الطبيب، ممحاة، قطعة حلويات.

عبير: صحيح ما قلتِ يا أريج كم أنتِ ذكية!! كيف حفظتها؟؟

أريج: عند رؤيتي لهذا الصندوق وما يحتوي، ألَّفت قصة في ذهني، فجمعت الأشياء كلّها على شكلّ قصة حتى لا أنسى ما أرى أبداً، وهذه الطريقة أعتمد عليها في حفظ دروسي.

عبير: رائع يا أريج، إنّها فكرة ذكية.

الأم: أشكركِ يا أريج على أفكاركِ الذكية لحفظ دروسكِ، واستماعكِ لنصائح أختكِ عبير، والآن تذوّقا الكعك اللذيذ هذا.

جلست عبير وأريج تأكلان الكعك اللذيذ بعد أن قضيتا وقتاً ممتعاً مع بعضهما البعض، وأحسَّت أريج أنّ عبيراً كم هي أخت حنونة.

كَيكَة (كَعكَة) الجَزَر

سارة جعفر الكلابي/ كربلاء المقدسة

المكونات:

- (٢) كوب طحين.
- (٢) كوب جزر مبروش.
- كوب إلى كوب ونصف سكر (حسب الرغبة).
- (٣/٤) كوب زيت.
- ثلاث حبّات بيض.
- (٢) ملعقتان صغيرتان بيكنج باودر.
- (١/٢) ملعقة صغيرة بيكاربونات الصودا.
- (١/٢) كوب جوز أو أي نوع من المكسّرات (حسب الرغبة).
- رشة ملح.

طريقة العمل:

١. تُخلط البيكاربونات، والبيكنج باودر، والملح، مع الطحين وتُنخل.
٢. في الخلاط يُخفق البيض ويُضاف عليه السكر، ويستمر بالخلط حتى يصبح لونه أبيض، بعدها يُضاف الزيت حتى يمتزج مع المكونات.
٣. يُضاف الطحين مع الجزر والجوز إلى المزيج بالتناوب، ويُخلط باللعقة اليدوية جيداً حتى تتجانس المكونات، ويصبح قوامها شبه سميك.
٤. تُضاف المكونات في قالب الكيك، وتُدخل الفرن على درجة حرارة ١٨٠م إلى أن تنضج من القاعدة بعدها يُحمّر الوجه.
٥. بعد النضج تُقطّع وتُوضع في إناء وتُقدم.

فَاطِمَةُ تَكْشِفُ اللِّثَامَ الغَرِيْبَ

مروة محمد كاظم/ بابل

تنهيدة أنفاسه المتعبة توحي بأنّه كان يجوب الصحاري منذ مدّة، خرج من مدينته باحثاً عن الأمان وفي عينيه جمال العالم كلّه، روحه تدل على سؤدده، وتسكن برؤيته كلّ فوضى العالم، خطاه المتتابعة احتفظت الأرض بأريجها، توقّف برهةً يتأمل نهر الفرات الذي يحمل في جوفه ذكريات جدّه الحسين عليه السلام وكفي العباس عليه السلام السخيّتين كأنّهما جداول متفرعة من أنهار الجنان، عانقت دمعته الحارة برودة الفرات الساكن منذ الطفوف، ثم أتاه نداء من أحدهم: من أنت يا غريب؟ صمت عن الكلام وفي قلبه ألف حكاية، ثم أردف المنادي: هل لكَ أحد في هذه البلاد؟ انفرجت كلماته من ثغره الباسم قائلاً: نعم، إنه أمير المؤمنين عليه السلام، فأجابه: إذن، عليك بشط الفرات والتحف بالبساتين حتى تصل، تابع الفتى طريقه حتى قطع مسيرته صوت فتاتين تعتذر إحداهما للأخرى ويقسمان بصاحب بيعة الغدير، انشرح صدره وراح يسألهما على استحياء لكي يعرف منهما هوية هذه المدينة، يا بنية، مَنْ ذا الذي تقسمين به؟ فاستنكرت عليه، وقالت: ماذا تقول؟! ألا تعرف صاحب بيعة الغدير! ثم أعادت قسمها على مسامعه؛ ليطمئن فؤاده فهو في أمان مدينة (سورى)، وأهلها العارفون بحق أهل البيت عليهم السلام، ثم قال لهما: ألا ترشداني على كبير الحي؟ فأخذته الفتاتان إلى أبيهما كما أخذن من قبل بنات شعيب نبي الله صلى الله عليه وآله، وكأنّ آيات الله تعاود من جديد في ابن رسول الله..

مضت ثلاث ليال، فراح مستأذناً شيخ القرية في أنَّ ضيافته قد انتهت، إذ لا بدّ له من عمل يسترزق منه، قال له الشيخ: يا غريب اختر لكَ عملاً بيننا، ففضَّل سقي الماء كجدّه العباس سقّاء الطفوف واختلج في صدر شيخ القبيلة أمر أراد أن يفصح به لذلك الغريب، فناداه كما نادى شعيب موسى وقال له: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾/(القصص: الآية ٢٧).

ومرّت الأيام ورُزِقَ ببنية سمّاها (فاطمة) وتكبر(فاطمة) وتلعب مع أطفال الحي فترجع باكية، تخبر أباها: أطفال الحي تناديني بابنة الغريب، فيُقبّلها ويمسح على رأسها كغريب كربلاء لمّا مسح على رأس ابنته رقية، ويقول لها: إنّك من أشرف الناس أماً وأباً.. بعدها مرض الغريب وآن له أن يزيح اللثام عن غربته ويفصح لابنته ومن حوله عن حسبه ونسبه.. فنادها: هلمي إليّ بُنيتي اعلمي أنني من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا القاسم بن موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام، وتوجّه إلى الشيخ فقال له: جُزيت خيراً يا شيخ، إن مت ادفني في مدينتكم، وخذ بنيتي إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تكترث فإنّها ستندرج إلى دار عالية في المدينة وقضى القاسم نحبه، ورجعت فاطمة ذات الثلاثة أعوام إلى أصول جدّها وأبيها لتفتح لها جدّتها (تكتم) باب البيت العلوي.

وَقْعَةُ الجَمَلِ

د. خديجة القصير/ النجف الأشرف

منبع الشجاعة النفس، وموطنها الجسم، ومظهرها الإقدام، وبوادرها الجرأة تلتمس الإنسان عند الحاجة من دون أن يلتمسها، والإمام عليّ عليه السلام أخذ بكلّ أسباب الشجاعة وبكلّ طرقها ومفاوزها ومعارجها، فكان أفضل مثلاً لمختلف صفاتها وضروبها، حيث طغت شجاعته في الحرب حتّى أضحت مضرباً للأمثال، فحارب عليه السلام المارقين وأعداء الإسلام وأعطى للبشرية معالمها الفذّة، فاستثار رواد الاستغلال والاستعباد وأثاروا أوباشهم ومواليهم، فكانت هذه البوادر هي أوليات معركة الجمل، ولكن الإمام عليه السلام وقبل ان يبدأ المعركة أراد أن يدفع بالتي هي أحسن وأن يدين بالحجج القاطعة، فكاتب عليه السلام طلحة والزبير وكتب إلى عائشة وقد أدانهم ونعتهم بما هم فيه بقوله: «بليت في حرب الجمل بأشد الخلق شجاعة، وأكثر الخلق ثروة وبذلاً، وأعظم الخلق في الخلق طاعة، وأوفى الخلق كيداً وتكبراً، بليت بالزبير لم يرد وجهه قطّ وبيعلى بني أمية يحمل المال على الأبل الكثيرة، ويعطي كل رجل ثلاثين ديناراً وفرساً أن يقاتلني، وبعائشة ما قالت قط بيدها هكذا إلّا واتّبعها الناس، وبطلحة لا يدرك غورة ولا يطال مكره»[1]، بدأت وقعة الجمل في البصرة وكانت وقعة هائجة بقتال منكر شديد حتى أتى النهار على نهايته، فكان النصر الساحق حليف أمير المؤمنين عليه السلام، كانت حصيلة المعركة أن قُتِلَ الزبير غيلة بوادي السباع وتشير أغلب المصادر إلى أنّ قاتله كان ممّن رشاهم معاوية للتخلّص منه وأراش مروان بن الحكم سهماً فرمى به طلحة وهما على وجهة في الحرب واحدة قائلاً: «والله لا طالبت بثأر عثمان بعد اليوم»[2]، وكانت حصيلة هذه الفتنة المؤلمة سبعة عشر ألف قتيل من أصحاب الجمل وألفاً وسبعين من أصحاب الإمام علي عليه السلام البررة الذين دافعوا عن حقٍّ لا مجال للطعن فيه.

(١) شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ج٣/ ص٢٧٧.

(٢) الخوارزمي الحنفي، المناقب: ص١١٦.

لَحْظَةُ غَرَقٍ...

ندى اللواتي/ عمان

امشِ على قوس المطر..
بخفَّة فراشات الأمل البيضاء..
وأسقِ الوردة الحمراء..
المنتصبة بحيويّة الكون على أطراف أجنحتي..
ماءُ زهريٌّ يعزف الألحان الزيّتية..
في مسامات القزحيّة التي تسكن أحلامي..
وتغلغل في مساماتي بدفء..
فإنني قد فتحت لأجل هطولك نافذتي..
قبل أن يطرق سمعي حتى اليسير..
من بصماتك السكريّة عليها..
لكنها قد خدشت بسهامٍ من ذرات الهواء حولي..
إذ إنها - بلا وعي- ما زالت ترقص على جراحي..
قد شهدت جنائن ذكرياتي..
ومدائن عبراتي..
إنني على المدى أبحث عن شعاعك..
في ورد الآمال الفضيّة..
وغلائله الحريريّة المبعثرة بين مجرّات الحنين..
فيا طيف النجوم..
أيها البعيد القريب..
خذني إلى حيث غيمات انطلاقي..
أفرد بكلّ الحبّ أجنحتي..
وأقطف الأحلام من وجناتها البيضاء..
لأزيّن بها غدائر شمسي..
وتنزل مطرًا على أرضي وتتابعها..
تنقلب بردًا وسلامًا..
فالغصن قد أوشك على الذبول..
والوطن لا يقوى على ملء الفراغات المتكدّسة على قارعة الانتظار..
بألوان الأمل الزيتية..
يتوحَّد المطر وذاكرة الورد الأبيض..
على لوحة ورديّة الأنغام..
كأنشودة الثلج على أوتار حلم..
قد تبرعم في أوصال الشُرُوق..
تؤذن في أذنه لغة مائيّة براقة..
وتهمس بأن صب الحكايات الخلابة على أنامل الذكرى..
وتجسَّد في سطور الروح..
كقطرات ندى تورق بها العيون..
فالغصن لمّا يزهر بعد..
لم أعد أحتمل مجرَّد تجسّد طيف الشّمس..
في صورة رسوم متحركة..
مصيرها التلاشي والانطفاء..
أين أنت أيّها الأبيض؟؟
ليتني أراك مشرعًا على ذاكرتي..
فإنّ ذلك البلسم ينكأ جراحي..
وفي الوقت نفسه ينثّ عليها إكسير التحنان..
كوجه يتشظّى وداعة.. لكنه متناقض الملامح..
بك يا رب الجمال..
أستبدل خيط الدّمع..
الذي يحمل هشاشة الكون..
بخيط ذهبي يختزل القوة والعنفوان..
في رحمة تتنزل على مسكينتك تنزيلا..
فأزح عن أجفاني أضغاث الأحلام الهلامية
وانفخ في روحي روحًا ملونة جديدة

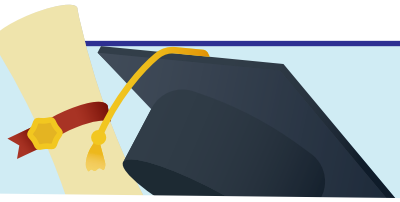

الحلقة الثانية والثلاثون

ما تخبئه لنا الأروقة هُناك..
عن التفاصيل التي تصنعُ ذاكرة الحلم، بين سنداني.. والواقع..نونُك..

آلاء محمد حسين الخفاف/ كربلاء المقدسة

طُمأنِينَةٌ عَلَى ضِفَافِ الذَّاتِ لا الأَنَا

أنت أيها المعلوم وليس بمجهول..

اعرف ذاتك..

احفظ هويتك: نفسٌ، وروحٌ، وجسد..

إنك في رحلة الحياة ذاتك هي مَن تقودها..

اسأل الله أن ترسو هذه الرحلة على ضفاف الآخرة بأمان وطُمأنينة.

فاعقل ذاتك نحو الذات الأقدس ذي الكمال والجلال والجمال والعلو وصلها بالقرآن ﴿**وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلا**﴾/ الاسراء:آية٧٤، واسمُ بها عن التواطؤ مع كِبَرِ إبليس، وحسد قابيل، وعتو عاد، وطغيان ثمود، وجرأة نمرود، واستطالة فرعون، وبغي قارون، وهوى بلعام، وجهل أبي جهل؛ لتكن أنت الإنسان.

أبعد عنها حرص الغراب، وعقوق الضب، ورعونة الطاووس وعبث القرد ومكر الثعلب وشره الكلب وحقد الجمل وخبث الحية، قد أفلح من زكاها.

تمسك.. ادعم هوية ذاتك الإنسانية، سلوكك مع مَن حولك بالعائلة، الجامعة، ومحل العمل، إياك أن تحمل هوية زائفة ومؤقتة، تنشط وتتحفّز وتتخبّط تخبطاً عشوائياً بردود الأفعال الخاطئة والصائبة، كما في قول رسول الله صلى الله عليه وآله «**لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا أن لا تظلموا**»(١).

ولكلٍّ منّا طموح وطموح الذات التنمية، ألا تعلم أنك خلقت متميّزاً على هذه الأرض، أحبَّ ذاتك وسوسها بحكمة الحكماء، إياك أن تظلمها بالتعالي وأنت لا تدري ﴿..**إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا**﴾/ الأحزاب:آية٧٢، لا تجعل منها سلعة للآخرين، وارفعها عن تفاهات هي محطّ اهتمام الأدنين عملاً من زخرف القول والملبس والعادات البالية وتقاليد الجاهلية، وقطّاع الطرق الذين دأبوا على التربّص بها وأسرها وسلب ما تمتلكه، كما قال الشاعر:

إني ابتليت بأربع ما سلطوا

إلّا لشدة شقوتي وعنائي

إبليس والدنيا ونفسي والهوا

كيف الخلاص وكلهم أعدائي

تخلّى عن الندم والأسى فهما لا يحملان لك سوى بؤوس الركون إلى الفشل وحرمانك من أمل النجاة بالعمل.

حدد دور ذاتك المطلوب واعمل على تنفيذه بدقة ومسؤولية، تعرَّف على معرقلات نمائها وجد حلولاً لها.

حياتنا لحظات بين السعادة والتعاسة..

إنك الوحيد الذي تستطيع بريشة النقد البناء لذاتك أن ترسم حياتك.. خذ القرار المناسب في الوقت المناسب.. حُبّ ذاتك لا أنانيتك.

في النفس والحياة كلمات من وحي الأفكار..

عندما نفقد الهدف لا نكون ذلك الإنسان الذي يترك في الحياة أثراً، فنفقد الأمل، وطعم الحياة..

سعادتنا تعتمد على ما في عقولنا من أقوال العظماء وأفكارهم..

أقوال من وحي التجربة وعصارة خبرة الحياة تخاطبنا وتدفعنا إلى التفكير طويلاً بالهدف.

---

(١) ميزان الحكمة:ج٨، الصفحة٣٤٤.

لإحداهُنّ

خديجة عبد النبي

لماذا ؟!

سيتعبكِ هذا السؤال كثيراً ..ستحدث بعض الأشياء أمام عينيكِ وستتحرّك الأمور باتجاهكِ لتصدمكِ كجبل جليدي دون أن تحرّكي ساكنة !

لابدّ من أن تجهلي أحداثًا في حياتكِ ولا تسأليني عن السبب!

فأنا أحاول أن أفهم أيضاً وأراني أحوم حول نفسي..

صحيح.. نسيت أن أخبركِ أنني ما زلت لا أجد نفسي! فأنا في كلّ مرّة يزيد فيها وعيي وإدراكي أتشكّل من جديد وأولد من جديد وتتغير ملامحي الداخليّة؛ لذا قد أعطيكِ رأيًا هذه السنة وأتبرأ منه السنة التي تليها..

البكاء..

نجيع العين إذا ما طُعنت الروح، مهما تجشّمتِ من قوة أذرفيه كي تسقط معه الوحشة والذكريات المدغمة إذا ما اكتظّت على أهدابكِ يا جميلة!

منذ متى لم تزوري فيها نفسكِ؟!

كيف حالها.. هل هي بخير أم أنها تجلس في إحدى المحطات وما زالت تنتظر.. لست آنية من خزف.. فلتسقِ هذه الروح بما يليق بها.. أثمري بما تحبّين لا ما يحبه الآخرون.. وأعرفي أنّ بكِ شمساً هاربة تبحث عن سماء، وأنكِ ترشفين النجوم رشفًا فأظهريها في أحاديثك ولتدق أجراسها على مسمع من الجميع..

نحن النساء لا نكبر.. كلّ ما في الأمر أنّ ألعابنا البلاستيكية صارت حقيقة ! صار الدَّم يجري في أوردة الدُمى ورائحة الطعام تفوح من الأرغفة القطنية، وأنّ شرائطنا البيضاء تربط في شعور بناتنا.. الأدوات هي ذاتها لكنها ألبست أماكن وصيغًا جديدة..

الكابوس الذي ترينه دائمًا في المنام يعيش جزء منه في واقعك، فحاولي اقتلاعه من اليقظة كي يضمحل من أحلامك..

قالت لي إحداهن :

أنا أعوّل على صدقة واحدة في العالم الآخر.. وأحسب أنها من ستنجيني؟

سألتها: وما هي؟!

قالت: طرقت بابنا يوماً سائلة ومعها طفلة.. أمي تكفّلت بالمرأة وأنا هُرِعت لغرفتي وأعطيت الصغيرة إحدى دُمياتي.. مرّت أكثر من خمس وعشرين سنة! ولم أستطع حتى الآن أن أنسى نظرة الفرح تلك في عين الطفلة، هي مُنجيتي هناك لا محالة!

رَمْزُ الشُّمُوخ

زبيدة طارق/ كربلاء المقدسة

جاءت رياح الذكرى لتبعثر صفحات مواجعي

جاءت محملة بحزنٍ ثقيل كنت قد جعلته رداءً للجسد

لتذكرني بغصتي، بحرقتي، بغضبي

لتنثر الشوق على ضفاف خاطري

جاءت تكسر جَلَدي و تصفع صبري، ولتحرق على جمر الحنين مشاعري

يتساءل بتعجب مَن كان بالأمس شاهداً على نزيف المآذن في سامراء

هل يأتي الصباح إذا ما هدأت الجفون؟

أظنه لا يأتي، وهجرنا الحلم الذهبي

وهل من غد يأتي إلينا؟

أظن ليلنا طويلاً محتدّاً أبديّاً

تقتل تلك الإجابات كلّ محب، فيشتهي الغياب

فلا أثر لقدومه، ولا ذكرى ولا أسماء يردّدها، يتسربل بالنسيان

كغريب مصلوب على جذوع الصمت

فلا أهمية للزمن عنده من بعد ذلك الدمار

واليوم قد عادت من جديد تلك المآذن تتربّع على عرشها، بنجمها اللامع تزيّن قبتها الذهبية، تشدو بألحان الأذان لتنساب في النفس والأسماع

عندها توارت أطياف الذكرى الأليمة، وملأت الأجواء السكينة

فداخل كلّ هذا الكم من الهم والآلام، هناك مورد للقرب ينير طريق يسكنه الظلام

مورد للقرب يروي الروح التي أضناها العطش

فإنّ الرزايا والبلايا لا يُطفئ لهيبها إلّا فيوضات الريّ التي ننهلها من ينابيع الحبّ العميق والقرب الوثيق

و رغم جراحات سامراء الماضية التي دقت أجراس الحزن فينا

فأنّ أعتابها لا تعرف اليأس، مدينة كفكفت دمعها ليحذوها الأمل

نجومها مازالت بعشقها الإلهي تصلّي وتهمهم بالدعاء، فتشرأبّ الأعناق، وترتفع الأيدي مع الدعوات إلى الرحمن

تنشر تباشير الفرح مع تراتيل آيات القرآن كبلسم يُبرئ الشقاء

سامراء، يا صفحة خُطّ فيها البقاء بنور جهاد الأُباة

يا أرض السلام، يُصنَع السلام بأمجادها، وتغزو الدنيا ببطولاتها لتلهم بالقيم الخالدات

يا لوحة قيَّد الخلود اسمه على أعتابها

يا عشق الأزل، أيتها الشامخة على سنا التاريخ

هزّي إليك بِجِذْع نخوة الجنوب، تهبّ السواعد من كلّ حدب، حماة لك

فهم للفداء رجالها

ترابك جمع القلوب ليخبرنا عن شاطئ الأماني، ويكشف لنا أنّ حبّ أراضيك يداوينا

نتلو معاً الأحلام ونطرّز على نسماتك الأمل في النصر، نضمّد معًا جراحنا لتعود القرون تردّد قصة نضالك، لتبثّ في الوجود معاني السمو بروعة الحياة

سامراء ثورة حار فيها الزمان، وفي شعبها الهادئ الثائر

كانت ومازالت ومضة حبّ في الخاطر، وإشراقة الوحي لتلهم الشاعر

من جرعة هواها ينتعش الدم فينادي

لبيكِ يا سامراء

إعلان

نظراً لظهور الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في أسرنا ومدارسنا، بل في مجتمعنا بصفة عامة يسرنا أن نعلن عن افتتاح موقعنا الالكتروني (مركز الكفيل التخصّصي الإلكتروني للإرشاد الأسري من العتبة العبّاسيّة المقدّسة / شعبة إذاعة الكفيل).

يضمّ هذا الموقع أقساماً منوعة تتعلّق بالأسرة والمجتمع، وتضمّ موضوعات أسرية واجتماعية وصحية من برامج الإذاعة المميزة ، فضلاً عن موضوعات نُشرت في إصدارات العتبة العباسية المقدسة كمجلّة رياض الزهراء عليها السلام وصدى الروضتين وغيرهما....

في كلّ قسم من أقسام الموقع خُصّصت باحثة، بإمكانكم التواصل معها أو طلب الاستشارة منها عن طريق الروابط التي ستذكر في أدناه، كما يمكنك الاطّلاع على الكثير من الموضوعات المفيدة لكِ ولأسرتكِ والتي تلبي حاجة كلّ الفئات العمرية من الطفولة حتى الشيخوخة..

للتزود بالمعلومات القيّمة تواصلوا معنا عبر:

الإيميل: alkafeel12center@gmail.com

قناة التلكرام: https://t.me/alkafeel_center

ورابط التواصل مع الملاك الاستشاري: @AlkafeelSpecialist

الفيسبوك: https://www.facebook.com/alkafeelRadio/

ورقم الهاتف: ٠٧٦٠٢٣٤٤٤٠٥

وقت ممتع واستزادة مفيدة.